Princeton University Library
32101 077922837

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

الخطيب كاظم آل نوح

طرق حديث الأئمة من قريش

وفي بعضها من بني هاشم

من الصحاح وغيرها

ونصوص النبي (ص) ان علياً أول من أسلم وطرق حديث
الدار وطرق أنا مدينة العلم وعلي بابها

من منشورات مكتبة

القرآن والعترة

المؤسس : عبدالله المجدالفقيهى

ايران ـ قم ـ عيدسعيد غدير ١٣٩٨

الخطيب كاظم آل نوح

طرق حديث الأئمة من قريش

وفي بعضها من بني هاشم

من الصحاح وغيرها

ونصوص النبي (ص) ان علياً أول من أسلم وطرق حديث
الدار وطرق أنا مدينة العلم وعلي بابها

مطبعة المعارف - بغداد

سنة ١٣٧٤ هـ

(RECAP)
BP192
.8
.A468
1978

محتويات الرسالة

تشتمل هذه الرسالة على أربعة أبواب :

الباب الأول : طرق حديث الأئمة من قريش

الباب الثاني : النصوص النبوية ان علياً أول من أسلم

الباب الثالث : طرق حديث الدار وقول النبي هذا أخي ووزيري ووصيي وخليفتي من بعدي

الباب الرابع : طرق حديث « أنا مدينة العلم وعلي بابها » وفي غزارة علم علي (ع)

PRINCETON UNIVERSITY
32101 028605572

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العالمين رب الخلائق اجمعين . الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد . لم تبصره العيون إذ ليس كمثله شيء وهو خالق كل شيء . والحمد له إذ انعم علينا وهدانا لدينه الحنيف القويم فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا أن هدانا الله . والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله الكرام وعلى سيد الأولين والآخرين نبينا محمد صلى الله عليه وآله اجمعين واصحابه المنتجبين المرضيين عند الله وعنده رضوان الله عليهم ووفقنا لحبهم ونفعنا بما جاءنا من علومهم واحاديثهم جزاهم الله عن الإسلام خيراً وعلى الله جزاؤهم فانهم في جنانه منعمون مكرمون عفا الله عنا وحشرنا معهم فانه أرحم الراحمين وأكرم الاكرمين . وبعد فاني كنت قد كتبت رسالة تتعلق بالأئمة الطاهرين من آل نبينا صلى الله عليه وآله وقد استخرجتها من الصحاح الست ومن كتب الحديث وتحريت الصحيح منها والحسن وكان القصد منها تنويراً للرأي والذي دعاني إلى كتابتها هو ما رأيته في كثير من الكتب من النزاع والمناقشة بين اخواننا من أهل السنة وبين الامامية . الامامية تدعي بأن الأئمة الاثنى عشر هم خلفاء رسول الله (ص) وبعض اخواننا من أهل السنة يردون هذه الدعوى ويفندون مزاعم الامامية في العصور الماضية حتى هذا العصر فالعلماء من حقهم هذا الجدل وهذا النزاع إما أن يكون في هذا الجانب أو في الجانب الآخر . والذي يؤسفني ويؤسف كل مسلم هو أن النقاش في الامامة يدور في المقاهي وفي المجالس وفي كثير من الاماكن بين العوام

من الطرفين على أنهم لا علم عندهم بل وهم من الأميين أي لا يقرأون ولا يكتبون وكم من مرة قدمت نصايحي على المنبر بأن يتركوا الجدل والنزاع على أي شيء يتنازعون ولم يكن لهم خبرة ومعلومات كافية والله قد انزل في كتابه ولا تنازعوا فتفشلوا . إننا كلنا نصلي لقبلة واحدة وربنا واحد ونبينا واحد وقرآننا واحد وصيامنا وحجنا واحد وزكاتنا واحدة فما هذا النزاع والسباب والشتم بين طوائف المسلمين وأقول كونوا كالبنيان المرصوص ولا تتفرقوا ولا تتنازعوا فان النزاع يوهن جانب المسلمين ولكن الطامة الكبرى من يستعمل كلمة فرّق تسد فانه بمختلف الحيل والدس يفرق بين طائفة وأخرى وبين الأب وبنيه والأخ وأخيه أفلا ننتبه أفلا نرحم انفسنا أفلا يعز علينا وطننا ؟ إن كثيراً من اصحاب العقائد الفاسدة والضمائر الخبيثة هم اعوان لصاحب كلمة فرق تسد وهم خدام له ولمصالحه . ويقول النبي صلى الله عليه وآله الناس كالمعادن فكما هنا اختلاف في قيم المعادن كذلك قيم الرجال وفضل الله بعضهم على بعض وحين كان الشيخ عبد الله السبيتي يصدر كتاباً شهرياً قدمت له مسودة هذه الرسالة على أن يصدرها فلم يصدرها حتى الآن وجاءني كتاب من بعض اخواننا يقول فيه انك قد ذكرت على المنبر في عشرة محرم الأولى بأنك قدمت رسالة للشيخ الفاضل الشيخ عبد الله السبيتي على أن يطبعها وحتى الآن لم نرها فوعدت اذا ابقاني الله حياً سأقدمها بعون الله بعد أن تخرج رسالتي التي هي خاصة برد الشمس على علي (ع) مرتين من طرق اخواننا أهل السنة ووعدتهم بأنها ستكمل إن شاء الله طباعة ونشراً في شهر شوال سنة ١٣٧٤ هـ بعون الواحد الاحد وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

الخطيب كاظم آل نوح

الباب الأول

بحث في الأئمة الاثنى عشر

صلوات الله وسلامه عليهم وكلمات لأمير المؤمنين فيهم

قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع) واصفاً الأئمة: هم أساس الدين وعماد اليقين ولهم خصائص حق الولاية والوصية والوراثة وقال عليه السلام لا يقاس بآل محمد من هذه الأمة أحد ولا يساوى بهم من جرت نعمتهم عليه هم موضع سره - الضمير يرجع إلى رسول الله (ص) - وملجأ أمره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرائصه. وقال عليه السلام: إني لعلى الطريق الواضح انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم فى ردى فان لبدوا فالبدوا وإن نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا ألا أن مثل آل محمد (ص) كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم نحن شجرة النبوة ومهبط الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة. وقال عليه السلام: أين الراسخون فى العلم دوننا كذباً وبغياً علينا إذ رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى والله سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته

ولا انفق منه إذا حرّف عن مواضعه ولا فى البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه وهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق . وقال عليه السلام : إنما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفائه على عباده لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من انكرهم وانكروه . وقال عليه السلام نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها من أتاها من غير أبوابها عُدّ سارقاً . ومنها هم كنوز الرحمن وكرائم الايمان إن نطقوا صدقوا وإن صمتوا لم يسبقوا فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عليه أن يعلم أعمله عليه أم له فان كان له مضى فيه وإن كان عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فلا يزيده بعده عن الطريق إلا بعداً عن حاجته والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر ناظر أسائر هو أم راجع . وقال عليه السلام : أسرته أى أسرة محمد (ص) خير الأسر وشجرتهم خير الشجر أغصانها معتدلة وثمارها مهتدلة هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق فى نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل رعاية ودعاية لا عقل سماع ورواية وان رواة العلم كثير ودعاته قليل . وقال عليه السلام :

بلى لا تخلو الأرض من قائم بحججه اما ظاهراً مشهوراً واما خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وأين أولئك أولئك والله الأقلون عدداً والأعظمون عند الله قدراً بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراؤهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالملأ الأعلى أولئك خلفاء الله في أرضه آه آه شوقاً إلى رؤيتهم .

حديث اثنى عشر خليفة كلهم من قريش

وفي بعضها كلهم من بني هاشم

قال صاحب كتاب الصراط المستقيم قال الفراء صاحب كتاب المصابيح مرفوعاً ان النبي (ص) قال الائمة اثنى عشر كلهم من قريش وقوله (ص) لا يزال الاسلام إلى اثنى عشر خليفة . واسند البخاري في الجزء الاول في صحيحه عن جابر ابن سمرة وفي موضع آخر عن عيينة عن ابن عمر ايضاً واسنده مسلم في صحيحه في مواضع بطرق مختلفة وأبو داود في سننه والثعلبي في تفسيره والحميدي في مواضع من الجمع بين الصحيحين وفي الجمع بين الصحاح الست في موضعين وفي تفسير السدي أمر الله خليله (ع) بالنزول باسماعيل وأمه في بيته التهامي وقال إني ناشر ذريته وجاعل منه نبياً عظيماً ومن ذريته اثنى عشر عظيماً . وقد صنف محمود ابن عبد الله ابن عباس كتاباً سماه مقتضب الأثر في إمامة الاثنى عشر اقول واورد العلامة الحلي رضوان الله عليه في كتابه كشف الحق من صحيح

مسلم والبخاري في موضعين بطريقين عن جابر وابن عيينة قال رسول الله (ص) لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وفي الجمع بين الصحاح الست في موضعين قال رسول الله (ص) هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وكذا في صحيح أبي داود وكذا في الجمع بين الصحيحين وذكر عن السدي صاحب التفسير ما قد نقله عنه صاحب الصراط المستقيم ثم قال وقد دلت هذه الاخبار على إمامة اثنى عشر إماماً من ذرية محمد (ص) ولا قائل بالحصر إلا الامامية في المعصومين والأخبار في ذلك كثيرة.

اقول واورد السيد هاشم رحمة الله عليه في كتابه غاية المرام حديث اثنى عشر من ست وستين طريقاً بأسانيدها من طرق أهل السنة من طرق سبعة من كتاب مناقب أمير المؤمنين (ع) للفقيه أبي الحسن علي ابن محمد الخطيب المعروف بابن المغازلي الشافعي واخرجه من مسند ابن حنبل وعن اخطب خطباء خوارزم أبي المؤيد موفق ابن احمد صدر الأئمة عند أهل السنة من اثنى عشر طريقاً واخرجه عن أبي نعيم الحافظ وعن الخطيب في تاريخه مسنداً وعن ابراهيم ابن محمد الحموني من ثلاثة وعشرين طريقاً ومن الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ومن شرح النهج لابن أبي الحديد من طريقين واخرج البقية من مناقب الشيخ الفقيه أبي الحسن محمد ابن احمد ابن علي ابن الحسين عن شاذان من طرق العامة وقال موفق ابن احمد حدثني فخر القضاة نجم الدين ابن أبي منصور محمد ابن الحسين ابن محمد البغدادي فيما كتب إليّ من همدان قال انبأنا الامام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن ابن محمد الزينبي قال اخبرنا إمام الأئمة محمد ابن احمد ابن شاذان قال حدثنا احمد ابن محمد ابن عبد الله الحافظ قال حدثنا

علي ابن سنان الموصلي عن احمد ابن محمد ابن صالح عن سليمان ابن محمد عن زياد ابن مسلم عن عبد الرحمن ابن زيد عن زيد ابن جابر عن سلامة عن أبي سليمان راعي رسول الله (ص) قال سمعت رسول الله (ص) يقول ليلة أسري بي إلى السماء قال الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون قال صدقت قال من خلفت من أمتك قال خيرها قال علي ابن أبي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك إسماً من أسمائي فلا اذكر في موضع إلا وذكرت فأنا المحمود وأنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له إسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له حتى يقرّ بولايتكم يا محمد أتحب أن تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت. فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد وموسى ابن جعفر وعلي ابن موسى ومحمد ابن علي وعلي ابن محمد والحسن ابن علي ومحمد المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري وقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من اعدائي. أقول وقال الشيخ سليمان البلخي في كتابه ينابيع المودة في الباب السادس والسبعين في احوال الائمة الاثنى عشر قال وفي فرائد السمطين بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال

قدم يهودي يقال له نعثل فقال يا محمد أسألك عن أشياء تختلج في صدري منذ حين فان أجبتني عنها اسلمت على يديك فقال (ص) سل يا أبا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال (ص) لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول أن تدركه والأوهام أن تناله والخطوات أن تحده والابصار أن تحيط به جل وعلا عما يصفه به الواصفون ناءٍ في قربه قريب في نأيه وهو كيّف الكيف وأيّن الأين فلا يقال أين هو فهو الأحد الفرد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قوله انه واحد لا شبيه له أليس الله واحد والانسان واحد فقال (ص) الله عز وعلا واحد حقيقي واحد المعنى أي لا جزء ولا تركيب له والانسان واحد ثنائي المعنى مركب من روح وبدن قال صدقت فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلا وله وصي ونبينا موسى ابن عمران اوصى يوشع ابن نون فقال صلى الله عليه وآله ان وصيي علي ابن أبي طالب (ع) وبعده سبطاي الحسن والحسين (ع) تتلوه تسعة ائمة من صلب الحسين (ع) قال يا محمد فسمّهم لي قال (ص) إذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر وإذا مضى جعفر فابنه موسى وإذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنى عشر قال اخبرني كيف موت علي والحسن والحسين قال يقتل علي بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسم والحسين بالذبح قال فأين مكانهم قال في الجنة ودرجتي فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله وأنهم الأوصياء بعدك لقد وجدت في كتب

الانبياء المتقدمة وفيها عهد نبينا موسى ابن عمران انه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ومحمد وهو خاتم الانبياء لا نبي بعده فيكون اوصياؤه بعده اثنى عشر أولهم ابن عمه وختنه والثاني والثالث كانا أخوين من ولده وتقتل أمة النبي (ص) الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من اهل بيته بالسيف وبالعطش في موضع الغربة وهو يصبر على القتل لرفع درجاته ودرجات أهل بيته وذريته ولاخراج محبيه واتباعه من النار وتسعة الاوصياء منهم من اولاد الثالث منهم فهؤلاء الاثنى عشر عدد الاسباط قال (ص) أتعرف الاسباط قال نعم كانوا اثنى عشر أولهم لاوى ابن برخيا وهو الذي غاب من بني اسرائيل غيبة ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد اندراسها وقاتل قرسطيا الملك حتى قتل الملك قال (ص) كائن في أمتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الاسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الاسلام به ويجدده طوبى لمن أحبهم وتبعهم والويل لمن ابغضهم وخالفهم وطوبى لمن تمسك بهدام فانشأ نعثل شعراً

صلى الاله ذو العلا ... عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى ... والهاشمي المفتخر
بكم هدانا ربنا ... وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم ... أئمة اثنا عشر
حباهم رب العلا ... ثم اصطفاهم من كدر
قد فاز من والاهم ... وخاب من عادى الزهر
آخرهم يسقي الظما ... وهو الامام المنتظر

عترتك الأخيار لي والتـــابعين ما أمر
من كان عنهم معرضاً فسوف تصلاه سقر

وفي المناقب عن واثلة ابن الاسقع عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال دخل جندل ابن جنادة ابن جبير اليهودي على رسول الله (ص) فقال يا محمد اخبر عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال (ص) أما ليس لله فليس لله شريك وأما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم عزير ابن الله والله لا يعلم أن له ولد بل يعلم أنه مخلوقه وعبده فقال أشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله حقاً وصدقاً ثم قال إني رأيت البارحة موسى ابن عمران في المنام فقال يا جندل اسلم على يد محمد خاتم الانبياء واستمسك بأوصيائه من بعده فقلت أسلم ولله الحمد أسلمت وهداني بك ثم قال اخبرني يا رسول الله عن اوصيائك من بعدك لأتمسك بهم قال (ص) اوصيائي اثنا عشر قال جندل هكذا وجدناهم في التوراة وقال يا رسول الله سمّهم لي فقال (ص) أولهم سيد الأوصياء وأبو الائمة علي (ع) ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا ولد علي ابن الحسين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل وجدنا في في التوراة في كتب الانبياء ايليا وشبر وشبير فهذا اسم علي والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما اسمائهم قال (ص) فاذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب بزين العابدين فبعده ابنه يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يلقب بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه علي يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي فبعده ابنه علي يدعى بالنقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري وبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي

والقائم والحجة ويغيب ثم يخرج فاذا خرج يملأ الله به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال « هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب » ثم قال تعالى « اولئك حزب الله ألا أن حزب الله هم الغالبون » فقال جندل الحمد لله الذي وفقني لمعرفتهم ثم عاش إلى أن كانت ولادة علي ابن الحسين (ع) فخرج إلى الطائف ومرض وشرب لبناً وقال اخبرني رسول الله (ص) أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالسكرزارة ثم قال البلخي في ينابيعه الباب السابع والسبعون في تحقيق حديث بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش للشيخين والترمذي وأبي داود وذكر يحيى ابن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً هي أن الخلفاء بعد النبي (ص) اثنا عشر خليفة كلهم من قريش والبخاري من ثلاثة طرق ومسلم من تسعة طرق وأبو داود من ثلاثة طرق وفي الحميدي من ثلاثة وفي الترمذي واحد وفي المودة العاشرة من كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني عن عبد الملك ابن عمير وعن جابر ابن سمرة قال كنت مع أبي عند النبي (ص) فسمعته يقول بعدي اثنا عشر خليفة ثم اخفى صوته فقلت لأبي ما الذي اخفى صوته قال قال كلهم من بني هاشم . وعن سماك ابن حرب مثل ذلك وعن عباية ابن ربعي عن جابر قال قال رسول الله (ص) أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم المهدي . قال بعض المحققين ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعد النبي (ص) اثنا عشر خليفة قد اشتهرت من طرق كثيرة فيشرح لزمان وتعريف السكون والمكان علم أن مراد رسول الله (ص)

من حديث الأئمة اثنا عشر من أهل بيته وعترته إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده لقلتهم عن اثني عشر ولا يمكن أن نحمله على الملوك الأموية لزيادتهم على اثني عشر ولظلمهم الفاحش إلا عمر ابن عبد العزيز ولكونهم غير بني هاشم لأن النبي (ص) قال كلهم من بني هاشم كما في رواية عبد الملك عن جابر واخفاء صوته في هذا القول يرجّح لهذه الرواية ولا يمكن حمله على الملوك العباسيين لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الآية « قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى » وحديث الكسا فلابد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثنى عشر من اهل بيته وعترته لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم وأعلاهم نسباً وأفضلهم حسباً واكرمهم عند الله وكانت علومهم عن آبائهم متصلاً بجدهم (ص) وبالوراثة اللدنية كذا عرّفهم اهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتوفيق . واورد العلامة السيد حسن صدر الدين في كتابه الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية حديث اثنى عشر خليفة من طرق احمد بن حنبل من اربعة وثلاثين طريقاً وذكر طرق مسلم والبخاري والحميدي وطرق روايـــة رزين في الجمع بين الصحاح الست ورواية الثعلبي ورواية أبي سعيد الخدري وأبي بردة وابن عمر وعبد الرحمن ابن سمرة وجابر وانس وأبي هريرة وابن عباس وعمر ابن الخطاب وعائشة ورواية وائلة وأبي سليمان الراعي فأما رواية عمر ابن الخطاب فقد اسند علي ابن المسيب إلى عمر قول النبي (ص) الأئمـــة بعدي الحديث متها مهدي هذه الامة من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله واسند الدورستي ابن المثنى سأل عائشة كم خليفة لرسول الله (ص) فقالت اخبرني أنه يكون بعده اثنى عشر خليفة فقال قلت من هم فقالت اسماؤهم

مكتوبة عندي باملاء رسول الله (ص) فقلت لها ما هي اسماؤهم فأبت أن تعرفنيها ثم أن السيد بعد ذكر طرق الحديث عدّ جملة من كتب اهل السنة التي ذكرت حديث اثنى عشر خليفة منها مناقب احمد ابن حنبل والنسائي وتنزيل القرآن في مناقب اهل البيت لأبي نعيم الحافظ الاصفاني وفرائد السمطين في فضائل المرتضى والزهراء والسبطين لمحمد ابن ابراهيم الحموني الشافعي ومطالب السؤل لمحمد ابن طلحة الشافعي وكفاية الطالب وكتاب البيان لمحمد ابن يوسف ابن محمد الكنجي الشافعي ومسند فاطمة لعلي ابن عمر الدارقطني وكتاب فضائل أهل البيت لموفق ابن احمد اخطب خطباء خوارزم الحنفي والمناقب لابن المغازلي الفقيه الشافعي والفصول المهمة لعلي ابن احمد المالكي المعروف بابن الصباغ وجواهر العقدين للعلامة الشريف السمهودي المصري وذخائر العقبى لمحب الدين احمد ابن عبيد الله الطبري وكتاب مودة القربى لعلي ابن شهاب الهمداني بل والصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي والاصابة لابن حجر العسقلاني وجامع الاصول ومسند احمد ابن حنبل ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند أبي بكر البزاز ومعاجم الطبراني وجامع الصغير للسيوطي وكنز الدقائق للمناوي. اقول قال القاضي ابن روزبهان في رده على العلامة الحلي وأما حمله أي حديث اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وأما حمله على الأئمة الاثنى عشر فان أريد بالخلافة ووراثة العلم والمعرفة وايضاح الحجة والقيام بأتمام منصب النبوة فلا مانع من الصحة ويجوز هذا الحمل بل يحسن وإن أريد به الزعامة الكبرى والأيالة العظمى فهذا أمر لا يصح لأن من اثني عشر اثنين كانا صاحب الزعامة الكبرى وهما علي والحسن والباقون لم يتصدوا للزعامة الكبرى ولو قال الخصم انهم كانوا خلفاء ولكن منعهم

الناس من حقهم قلنا سلمت أنهم لم يكونوا خلفاء بالفعل بل بالقوة والاستحقاق والظاهر أن مراد الحديث أن يكونوا خلفاء قائمين بالزعامة والولاية وإلا فما الفائدة في خلافتهم في إقامة الدين وهذا ظاهر. قال العلامة السيد حسن صدر الدين ان هذا الناصب قد خالف اتفاق الأمة في تفسير الخلافة مجمعة على أنها إما بالنص أو الاختيار ولا قائل باعتبار فعلية التصرف والفتق والرتق في فعلية الخلافة لكن لما ضيقت هذه الاحاديث انفاس الجمهور رأوا بعد حمل المجمل منها على المبين والمطلق على المقيد لا تنطبق إلا على إمامة الاثنى عشر من ذرية محمد (ص) ولا قائل بالحصر إلا الامامية بالمعصومين ومؤيدات ذلك في اخبارهم اكثر من أن تحصى التزموا بالمغالطة والتعامي والحيف ثم ان بعضهم لما رأى ان اعتناءه (ص) ببيان الطاغين والظالمين من الامويين والعباسيين بعيد وثبوت الخلافة لا يتوقف على بسط اليد كما أن النبوة والرسالة كذلك تشبث شطره في فقه الروايات على ما حكاه ابن حجر في الصواعق قال وقيل المراد وجود اثنى عشر خليفة في جميع مدة الاسلام إلى القيامة يعملون بالحق وإن لم يتولوا وقال صاحب كتاب الغدير العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني في المجلد ٧ ص ١٣١ الذي نرتئيه في الخلافة أنها امرة إلهية كالنبوة وإن كان الرسول خص بالتشريع والوحي الالمعي وشأن الخليفة التبليغ والبيان وتفصيل المجمل وتفسير المعضل وتطبيق الكلمات بمصاديقها والقتال دون التأويل كما يقاتل النبي دون التنزيل وبهذا عرف النبي (ص) مولانا أمير المؤمنين (ع) ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل وكان قد أعطى

علياً فعله بخصها اخرجه جم من الحفاظ وصححه الحاكم في المستدرك والذهبي والهيثمي كما يأتي تفصيله الى أن قال الأميني في النبي وعلي وكل منهما داخل في اللطف الالهي الواجب عليه بمعنى تقريب العباد الى الطاعة وتبعيدهم عن المعصية ولذلك خلقهم واستعبدهم وعلمهم ما لم يعلموا فلم يدع البشر كالبهائم ليأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الأمل ولكن خلقهم ليعرفوه وليمكنهم من الحصول على مرضاته وسهّل لهم الطريق الى ذلك ببعث الرسل وانزال الكتب وتواصل الوحي في الفينة بعد الفينة وبما أن أي نبي لم يبق عمره بمنصرم الدنيا ولا قدّر له البقاء مع الأبد وللشرايع ظروف مديدة كما أن للشريعة الخاتمة أمد لا منتهى له فاذا مات الرسول ولشريعته إحدى المدتين وكل منهما نفوس لم تكمل بعد باحكام لم تبلّغ وإن كانت مشرّعة وأخرى لم تأت ظروفها ومواليد قدّر تأخير تكوينها ليس من المعقول بعد أن تترك الأمة سدىً والحالة هذه والناس كلهم في شمول ذلك اللطف الواجب عليه سبحانه شرع سواء فيجب عليه جلت عظمته أن يقبض لهم من يكمّل الشريعة ببيانه ويزيل شبه الملحدين ببرهانه ويجلو ظلم الجهل بعرفانه ويدفع عن الدين عادية اعدائه بسيفه وسنانه ويقيم الامت والعوج بيده ولسانه ومهما كان للمولى جلت منته عناية بعيدة وقد ألزم نفسه باسداء البر اليهم وأن لا يوليهم إلا الخير والسعادة فعليه أن يختار لهم من لا ينوء بذلك العبء الثقيل ويمثل مخلفه الرسول في الوظائف كلها فينص عليه بلسان ذلك النبي المبعوث لا يجوز أن يخلي سربهم ويتركهم سدى .

ألا ترى ان عبد الله ابن عمر قال لأبيه ان الناس يتحدثون انك غير مستخلف ولو كان لك راعي إبل أو راعي غنم ثم جاء وترك رعيته رأيت

أن قد فرط لرأيت أن قد ضيّع ورعية الناس أشد من رعية الابل والغنم ماذا تقول لله عز وجل اذا لقيته ولم تستخلف على عباده . وقالت عائشة لابن عمر يا بني ابلغ عمر سلامي وقل له لا تدع أمة محمد (ص) بلا راع استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملاً فاني اخشى عليهم الفتنة . أما قول ابن عمر لأبيه فقد نقله الاميني من سنن البيهقي ص ٨ ومن صحيح مسلم ص ١٤٩ ومن سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٩٠ ومن الرياض النضرة ٣ ص ٧٤ ومن حلية الاولياء ١ ص ٤٤ وأما كلام عائشة الامامة والسياسة ١ ص ٣٠٢ — ٣ طبقات ابن سعد ٣ ص ٢٤٩ قال وقال عبد الله ابن عمر لأبيه لو استخلفت قال مَنْ قال نجتهد فانك لست لهم برب أرأيت لو انك بعثت الى قيّم ارضك ألم تكن تحب أن يستخلف مكانه حتى يرجع الى الارض قال بلى أرأيت لو بعثت الى راعي غنمك أتحب أن يستخلف رجلاً حتى يرجع نقله من طبقات ابن سعد ص ٢٤٩ ثم قال ليت شعري هذا الدليل العقلي المتسالم عليه لم اهمله الأمة في استخلاف النبي الاعظم (ص) واتهمته بالصفح عنه أنا لا ادري وأنا اقول عطفاً على قول الاميني (ولا المنجم يدري) ثم قال ولا يجوز توكيل الأمر الى افراد الامة أو الى اهل الحل والعقد منهم لأن مما اوجبه العقل السليم ان يكون الامام مكتنفاً بشرايط بعضها من النفسيات الخفية والملكات التي لا يعلمها إلا العالم بالسرائر كالعصمة والقداسة الروحية والنزاهة النفسية البعيدة عن الاهواء والشهوات والعلم الذي لا يضل علمه في شيء من الاحكام الى كثير من الاوصاف التي تقوم بها النفس ولا يظهر في الخارج منها إلا جزئيات من المستصعب الحكم باستقرائها على ثبوت كلياتها وربك يعلم ما تكنّ صدورهم وما يعلنون سورة القصص ٦٩ والله يعلم حيث يجعل رسالته

فالأمة المتكفيء عليها لا يمكنها تشخيص من تحلى بتلك الصفات فالغالب على خيرتها الخطأ فاذا كان نبي كموسى (ع) تكون وليدة اختياره من الآلاف المؤلفة سبعين رجلاً انهم لما بلغوا الميقات قالوا أرنا الله جهرة فما ظنك بأفراد عاديين واختيارهم وافراد ماديين وانتخابهم وما عساهم أن ينتخبوا غير امثالهم ممن هو وإياهم سواسية كأسنان المشط في الحاجة الى المسدد وليس من المأمون أن يقع انتخابهم على عابث أو يكون اتيانهم بمشاغب أو يكون انتيالهم وراء من يسر على الأمة حسواً في ارتقاء قوله حسواً في ارتقاء مثل يضرب (هو من يظهر أمراً يريد غيره) أو يقع اختيارهم على جاهل يرتبك في الاحكام فيرتكب العظام ويأتي بالجرائم ويرتكب المآثم هو لا يعلم أو يعلم ولا يكترث لأن يقول زوراً ويحكم غروراً فيفسدوا من حيث ارادوا أن يصلحوا فوقعوا في الهلكة وهم لا يشعرون كما وقعت امثال ذلك في البيعة لمعاوية ويزيد وخلفاء الأمويين فعلى الباري الرؤف الذي يكره كل ذلك في خلقه أن لا يجعل لأحد من خلقه الخيرة فيها وقد خلقه ظلوماً جهولاً ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة في الأمر وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالاً بعيداً وقد اخبر به النبي (ص) من اول يوم عرض نفسه على القبائل فبلغ بني عامر ابن صعصعة ودعاهم إلى الله فقال له قائلهم أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك ثم اظهرك الله على من خالفك أيكون لنا الأمر من بعدك قال إن الأمر لله يضعه حيث يشاء سيرة ابن هشام ٢ ص ٣٢ الروض الأنف ١ ص ٢٦٤ السيرة الحلبية ٢ ص ٣ سيرة زيني دحلان ١ ص ٣٠٢ حياة محمد هيكل ص ١٥٢

انى نسوّغ أن يكون للخلق فى الأمر خيرة مع شيوع الغايات والاغراض والدعاوى والميول والشهوات فى الناس حول الانتخاب مع اختلاف الانظار وتضارب الآراء والمعتقدات فى تحليل نفسيات الرجال والشخصيات البارزة مع كثرة الاحزاب والفرق والاقوام والطوائف المتشاكسة مع شقاق القومية والطائفة والشعوبية الذايع والشايع فى المسكين ابن آدم من اول يومه .

وقد اقترن الانتخاب من بدء بدئه بالتحارش والتلاكم والتصاخب والتخاصم حتى قدّت برود يمانية (مثل يضرب فى شدة الخصومة) وكم بالانتخاب هتكت حرمات وأهينت مقدسات وأضيعت حقائق ودحض الحق الثابت ودُحس الصالح العام واختل الوئام واقلق السلام وسفحت دماء زكية إلى أن قال ومقتضى هذا البيان الصافى أن يكون الخليفة افضل الخليقة اجمع فى أمته لأنه لو كان من يماثله فى وقته فى الفضيلة أو من يفيف عليه استلزم تعيينه الترجيح بلا مرجح أو التطفيف فى كفة الرجحان . على أن الامام لو قصر فى شيء من تلك الصفات لأمكن حصول حاجته إلى المورد الذي نبا عنه علمه أو تضائلت عنه بصيرته فعندئذ الطامة الكبرى من الفتيا المجردة والرأي لا عن دليل أو الاخذ عمن يسدده وفى الاول العبث والفشل وفى الثاني سقوط المكانة وقد أخذ فى الامام مثل النبي (ص) أن يكون بحيث يطاع وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله وقرنت طاعة الأمام بطاعة الله ورسوله فى قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم وذلك ليمكنه من إقامة الحدود الالهية ودحض الاباطيل وربما تسربت الشبهة من جهله إلى نفس الدعوة وحقيقة الدين إن كان عميده الداعي اليه يقصر عن الدفاع

عنه وازاحة الشكوك المتوجهة اليه فكل هذا يستدعي كماله في الصفات الكمالية كلها فيفضل على الأمة جمعاء قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون الخلافة عند القوم . نعم الخلافة التي تقول بها الجماعة لا تستدعي كلما ذكرناه فانهم يحسبون الخليفة كل مستحوذ على الأمة يقطع السارق ويقتص القاتل ويكلأ الثغور ويحفظ الأمن العام الى ما يشبه هذه ولا يخلع بفسق ولا بنتقد بفاحشة مبينة ولا يعاب بجهل ولا يؤاخذ بعثرة ولا يشترط فيه أي من الملكات الكريمة وله العتبى في كل ذلك وليس عليه من عتب .

(كلمة الباقلاني)

قال الباقلاني في التمهيد ص ١٨١ باب الكلام في صفة الامام الذي يلزم العقد له فان قال قائل فخبرونا ما صفة الامام المعقود له عندكم قيل لهم يجب أن يكون على اوصاف منها أن يكون قرشياً من الصميم ومنها أن يكون من العلم بمنزلة من يصلح أن يكون قاضياً من قضاة المسلمين ومنها أن يكون ذا بصيرة بأمر الحرب وتدبير الجيوش والسرايا وسد الثغور وحماية البيضة وحفظ الأمة والانتقام من ظالمها والاخذ لمظلومها وما يتعلق به من مصالحها ومنها ان يكون ممن لا تلحقه رقة ولا هوادة في إقامة الحدود ولا جزع لضرب الرقاب والابشار . ومنها ان يكون من امثلهم في العلم وسائر هذه الابواب التي يمكن التفاضل فيها إلا أن يمنع عارض من إقامة الأفضل فيسوغ نصب المفضول وليس من صفاته أن يكون

معصوماً ولا عالماً بالغيب ولا افرس الأمة واشجعهم ولا ان يكون من بني هاشم فقط دون غيرهم من قبائل قريش . وقال في ص ١٨٥ فان قالوا فهل تحتاج الأمة إلى علم الامام وبيان شيء خص به دونهم وكشف ما ذهب علمه عنهم قيل لهم لا لأنه وهم في علم الشريعة وحكمها سيان فان قالوا فلماذا يقام الامام قيل لهم لأجل ما ذكرناه من قبل من تدبير الجيوش وسد الثغور وردع الظالم والاخذ للمظلوم وإقامة الحدود وقسم الفيء بين المسلمين والدفع بهم في حجهم وغزوهم فهذا الذي يليه ويقام لاجله فان غلط في شيء منه أوعدل به عن موضعه كانت الامة من ورائه لتقويمه والاخذ له بواجبه . وقال في ١٨٦ قال الجمهور من أهل الاثبات واصحاب الحديث لا ينخلع الامام بفسقه وظلمه بغصب الاموال وضرب الابشار وتناول النفوس المحرمة وتضييع الحقوق وتعطيل الحدود ولا يجب الخروج عليه بل يجب وعظه وتخويفه وترك طاعته في شيء مما يدعو اليه من معاصي الله واحتجوا في ذلك بأخبار كثيرة متظافرة عن النبي (ص) وعن الصحابة في وجوب طاعة الأئمة وإن جاروا واستأثروا بالاموال وانه قال عليه السلام اسمعوا واطيعوا ولو لعبد اجدع ولو لعبد حبشي وصلوا وراء كل بر وفاجر وروي انه قال اطعهم وإن اكلوا مالك وضربوا ظهرك واطيعوهم ما اقاموا الصلاة في اخبار كثيرة وردت في هذا الباب . وقال في ص ١٨٦ وليس مما يوجب خلع الامام حدوث فضل في غيره ويصير به افضل منه وإن كان لو حصل مفضولاً عند ابتداء ابتداء العقد لوجب العدول عنه إلى الفاضل لأن تزايد الفضل في غيره ليس يحدث منه في الدين ولا في نفسه يوجب خلعه ومثل هذا ما حكيناه عن اصحابنا ان حدوث الفسق في الامام بعد العقد له لا يوجب خلعه

وإن كان ما لو حدث فيه عند ابتداء العقد لبطل العقد له ووجب العدول .
قال الاميني ومما اوعز اليه الباقلاني من الاخبار الكثيرة الدالة على وجوب طاعة الائمة وإن جاروا واستأثروا بالاموال ولا ينعزل الامام بالفسق عن حذيفة ابن اليمان قال قلت يا رسول الله انا كنا بشرّ فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر قال نعم قلت وهل وراء هذا الشر خير قال نعم قلت وهل وراء هذا الخير شر قال نعم قلت كيف يكون قال يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قلت كيف اصنع يا رسول الله إن ادركت ذلك قال تسمع وتطيع للأمر وإن ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع صحيح مسلم ٢ ص ١١٩ سنن البيهقي ٨ — ١٥٣ وعن عوف ابن مالك الأشجعي قال سمعت رسول الله (ص) يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة إلا من ولي عليه والٍ يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا تنزعن يداً من طاعة صحيح مسلم ٢ ص ١٢٢ سنن البيهقي ٨ — ١٥٩ سأل سلمة ابن يزيد الجعفي النبي (ص) فقال يا رسول الله إن قامت علينا أمراء يسألوننا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال فأعرض عنه رسول الله ثم سأله فقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حمّلوا وعليكم ما حمّلتم صحيح مسلم ٢ ص ١١٩ سنن البيهقي ٨ — ١٥٨ عن المقدام ان رسول الله (ص) قال اطيعوا أمراءكم ما كان فان أمروكم بما حدثتكم به فانهم يؤجرون عليه ويؤجرون بطاعتكم وإن أمروكم بشيء مما لم آمركم به فهو عليهم

وأنتم منه براء ذلك بأنكم اذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فتقولون ربنا أرسلت الينا رسلاً فأطعناهم باذنك واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم باذنك وأمرت علينا أمراء فأطعناهم قال فيقول صدقتم وهو عليم وأنتم منه براء . سنن البيهقي ٨ ص ١٥٩ عن سويد ابن غفلة قال قال لي عمر ابن الخطاب أبا أمية لعلك ان تخلف بعدي فأطع الامام وإن كان عبداً حبشياً إن ضربك فاصبر وإن أمرك بأمر فاصبر وإن حرمك فاصبر وإن ظلمك فاصبر وإن أمرك بأمر ينقض دينك فقل له سمع وطاعة دمي دون ديني سنن البيهقي ٨ — ١٥٩ . وقال التفتازاني في شرح المقاصد ٢ — ٢٧١ ولا يشترط أن يكون الامام هاشمياً ولا معصوماً ولا افضل من يولّى عليهم . وقال في ص ٢٧٢ اذا مات الامام وتصدّى للامامة من يستجمع شرائطها من غير بيعة واستخلاف وقهر الناس بشوكته انعقدت له الخلافة وكذا اذا كان فاسقاً أو جاهلاً على الأظهر إلا أنه يعصى فيما فعل ويجب طاعة الامام ما لم يخالف حكم الشرع سواء كان عادلاً أو جائراً .

(كلمة أبي الثناء)

قال في مطالع الانظار ص ٤٧٠ صفات الأئمة هي تسع : (الأولى) أن يكون الامام مجتهداً في اصول الدين وفروعه (الثانية) أن يكون ذا رأي وتدبير يدبر الوقايع أمر الحرب والسلم وسائر الامور السياسية (الثالثة) أن يكون شجاعاً قوياً قوي القلب لا يجبن عن القيام بالحرب ولا يضعف قلبه عن اقامة الحد ولا يتهور بالقاء النفوس في التهلكة وجمع تساهلوا في الصفات الثلاث وقالوا اذا لم يكن الامام متصفاً بالصفات

الثلاث ينيب من كان موصوفاً بها . (الرابعة) أن يكون الامام عدلاً لأنه متصرف في رقاب الناس واموالهم وابضاعهم فلو لم يكن عدلاً لا يؤمن تعديه الخ . (الخامسة) العقل (السادسة) البلوغ (السابعة) الذكورة (الثامنة) الحرية (التاسعة) أن يكون قرشياً ولا يشترط فيه العصمة خلافاً للاسماعيلية والاثنى عشرية لنا إمامة أبي بكر والأمة اجتمعت على أنه غير واجب العصمة لا اقول انه غير معصوم ما تنعقد به الامامة قال القاضي عضد اللايجي في المواقف المقصد الثالث فيما تثبت به الامامة انها تثبت بالنص من الرسول ومن الامام السابق بالاجماع وتثبت ببيعة أهل الحل والعقد خلافاً للشيعة لنا ثبوت إمامة أبي بكر رضى الله عنه بالبيعة وقال اذا ثبت حصول الامامة بالاختيار والبيعة فاعلم ان ذلك لا يفتقر الى الاجماع اذا لم يقم عليه دليل من العقل أو السمع بل الواحد والاثنان من اهل الحل والعقد كافٍ لعلمنا ان الصحابة مع صلابتهم في الدين اكتفوا بذلك كعقد عمر لأبي بكر وعقد عبد الرحمن ابن عوف لعثمان ولم يشترطوا اجماع من في المدينة فضلاً عن اجماع الأمة هذا ولم ينكر عليهم أحد وعليه انطوت الاعصار الى وقتنا هذا .

(كلمة الماوردي)

في الأحكام السلطانية ص ٤

اختلفت العلماء في عدد من تنعقد به الامامة منهم على مذاهب شتى فقالت طائفة لا تنعقد إلا بجمهور أهل الحل والعقد من كل بلد ليكون الرضا به عاماً والتسليم لامامته اجماعاً وهذا مذهب مدفوع ببيعة أبي بكر رضي الله عنه على الخلافة باختيار من حضرها ولم ينتظر ببيعة قدوم غائب

عنها وقالت طائفة أخرى أقل من تنعقد به منهم الامامة خمسة يجتمعون على عقدها أو يعقدها أحدهم برضى الاربعة استدلالا بأمرين : أحدهما ان بيعة أبي بكر رضي الله عنه انعقدت بخمسة اجتمعوا عليها ثم تابعهم الناس فيها وهم عمر ابن الخطاب وأبو عبيدة ابن الجراح واسيد ابن حضير وبشر ابن سعد وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهم . الثاني ان عمر جعل الشورى في ستة ليعقد لأحدهم برضى الخمسة وهـــذا قول اكثر الفقهاء والمتكلمين من اهل البصرة . وقال آخرون من علماء الكوفة تنعقد بثلاثة يتولاها أحدهم برضى الاثنين ليكونوا حاكماً وشاهدين كما يصح عقد النكاح بولي وشاهدين . وقالت طائفة أخرى تنعقد بواحد لأن العباس قال لعلي (ع) امدد يدك ابايعك فيقول الناس عم رسول الله (ص) بايع ابن عمه فلا يختلف عليك اثنان ولأنه حكم وحكم الواحد نافذ انتهى.

قال الاميني فما المبرر عندئذ لتخلف عبد الله ابن عمر واسامة ابن زيد وسعد ابن أبي وقاص وأبي موسى الاشعري وأبي مسعود الانصاري وحسان ابن ثابت والمغيرة ابن شعبة ومحمد ابن مسلمة الانصاري وبعض آخر من ولاه عثمان على الصدقات وغيرها عن بيعة مولانا أمير المؤمنين بعد اجماع الأمة عليها وما عذر تأخرهم عن طاعته في حروبه وقد عرفوا بين الصحابة وسموا المعتزلة لاعتزالهم بيعة علي (ع) المستدرك للحاكم ٣ : ١١٥ تاريخ الطبري ٥ : ١٥٥ الكامل لابن الاثير ٣ : ٣٠٥ ان هذا الأمر لا يصلح للطلقاء ولأبناء الطلقاء وقال عمر لو ادركني أحد رجلين فجعلت هذا الامر اليه لوثقت به سالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة ابن الجراح ولو كان سالم حياً ما جعلتها شورى طبقات ابن سعد ٣ : ٢٤٨ التمهيد للباقلاني ٢٠٤ ولما طعن قال ان ولوها الاجلح سلك بهم الطريق

المستقبم يعني علياً فقال له ابن عمر ما يمنعك ان تقدم علياً قال اكره أن احملها حياً وميتاً الانساب للبلاذري ٥ : ١٦ وقال لو وليتها عثمان لحمل آل أبي معيط على رقاب الناس والله لو فعلت لفعل ولو فعل لاوشكوا أن يسيروا اليه حتى يجزوا رأسه فقالوا علي فقال رجل قعدد (الجبان الخامل لغة) قالوا طلحة قال ذلك رجل فيه بأو (الكبر والتعظيم لغة) قالوا الزبير ليس هناك قالوا سعد قال صاحب فرس وقوس فقالوا عبد الرحمن ابن عوف قال ذاك فيه امساك شديد ولا يصلح لهذا الامر إلا معيط من غير سرف وممسك من غير تقتير اخرجه القاضي أبو يوسف الانصاري المتوفى ١٨٢ في كتابه الآثار نقلا عن شيخه إمام الحنفية أبي حنيفة المتوفى ١٥٠ .

نظرة في الخلافة التي جاء بها القوم

قال الاميني : هذا ما جاء به القوم عن الخلافة الاسلامية والامامة العامة فهي عندهم ليست إلا رياسة عامـــة لتدبير الجيوش وسد الثغور وردع الظالم والاخذ للمظلوم واقامة الحدود وقسم الفيء بين المسلمين والدفع بهم في حجهم وغزوهم ولا يشترط فيها نبوغ في العلم زايداً على علم الرعية بل هو والرعية في علم الشريعة سيان ويكفي له من العلم ما يكون عند القضاة وهؤلاء بين يديك وأنت جدّ عليم بعلمهم ويسعك امعان النظر فيه من كثب ولا ينخلع الامام بفسقه وفجوره وظلمه وجوره ويجب على الأمة طاعته على كل حال براً كان أو فاجراً ولا يسوغ لأحد مخالفته ولا القيام عليه والتنازع في أمره . فعلى هذا الاساس كان يزحزح خلفاء الانتخاب الدستوري في القضاء والافتاء على حكم الكتاب والسنة

ولم يكن هناك أي وازع ولم يوجد قط أحد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر خوفاً مما افتعلته يد السياسة وجعلت به الافواه اوكية من حديث عرفجة مرفوعاً ستكون بعدي هناة وهناة فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان رواية عبد الله مرفوعاً ستكون بعدي اثرة وأموراً تنكرونها فقالوا يا رسول الله كيف تأمر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم صحيح مسلم ٢ ص ١١٨ وعلى هذا الاساس تمكن معاوية ابن أبي سفيان أن يجلس بالكوفة للبيعة فبايعه الناس على البراءة من علي ابن أبي طالب (البيان والتبيين للجاحظ) ٢ : ٨٥ وعلى هذا الاساس أقر عبد الله ابن عمر بيعة يزيد ابن معاوية . قال نافع لما خلع أهل المدينة بيعة يزيد جمع ابن عمر خدمه وحشمه وفي رواية سليمان حشمه وولده وقال إني سمعت رسول الله (ص) ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة زاد الزهراني قال وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله واني لا اعلم غدراً اعظم من أن نبايع رجلا على بيعة الله ورسوله ثم ننصب له القتال اني لا اعلم منكم احداً خلع ولا بايع فى هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه وفى لفظ ان عبد الله ابن عمر جمع اهل بيته حين انتزى اهل المدينة مع عبد الله ابن الزبير وخلعوا يزيد ابن معاوية فقال إنا بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله واني سمعت رسول الله (ص) يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان وان من اعظم الغدر بعد الاشراك بالله أن يبايع رجل رجلا على بيعة الله ورسوله ثم ينكث بيعته ولا يخلعن احد منكم يزيد ولا يشرفن منكم في هذا الأمر فيكون صيلماً بيني وبينه صحيح مسلم ٢ ص ١٢١ وعلى هذا الأساس جاء عن حميد

ابن عبد الرحمن أنه قال دخلت على يسير الانصاري الصحابي حين استخلف يزيد ابن معاوية فقال انهم يقولون ان يزيد ليس بخير أمة محمد وأنا اقول ذلك ولكن لئن يجمع الله أمر أمة محمد (ص) أحب إليّ من أن يفترق قال النبي (ص) لا يأتيك في الجماعة إلا خير . وعلى هذا الأساس تكلمت عائشة رواه الاسود ابن يزيد قال قلت لعائشة ألا تعجبين لرجل من الطلقاء ينازع اصحاب محمد في الخلافة قالت وما تعجب من ذلك هو سلطان الله يؤتيه البر والفاجر وقد ملك فرعون اهل مصر اربعمائة سنة (اخرجه ابن أبي حاتم في الدر المنثور) . وعلى هذا الاساس يوجه قول مروان ابن الحكم قال ما كان احد ارفع عن عثمان من علي رضي الله عنه فقيل له ما لكم تسبونه على المنابر قال لا يستقيم لنا الأمر إلا بذلك (الصواعق المحرقة ص ٣٣) . وعلى هذا الاساس صح قتل معاوية عبد الرحمن ابن خالد لما اراد البيعة ليزيد انه خطب اهل الشام وقال لهم يا اهل الشام انه قد كبرت سني وقرب اجلي وقد اردت ان اعقد لرجل يكون نظاماً لكم وإنما أنا رجل منكم فرأوا رأيكم فأجابوا رضينا بعبد الرحمن ابن خالد فشق ذلك على معاوية وأسرّها في نفسه ثم أن عبد الرحمن مرض فأمر معاوية طبيباً يهودياً وكان عنده مكيناً أن يأتيه فيسقيه السم فأتاه فسقاه فانخرق بطنه فمات ثم دخل أخوه المهاجر ابن خالد دمشق مستخفياً هو وغلام له فرصدا ذلك اليهودي فخرج ليلاً من عند معاوية فهجم عليه ومعه قوم هربوا عنه فقتله المهاجر (ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٢ : ٤٠٨) وقصته هذه مشهورة عند اهل السير والعلم بالآثار والاخبار وذكرها ابن الاثير في اسد الغابة وغيره . وعلى هذا الاساس اعتذر شمر ابن ذي الجوشن قاتل الامام الحسين فيما رواه أبو اسحق قال :

كان شمر ابن ذي الجوشن يصلي معنا ثم يقول اللهم انك تعلم إني شريف فاغفر لي قلت كيف يغفر لك وقد أعنت على قتل ابن رسول الله (ص) قال ويحك وكيف نصنع ان أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم ولو خالفناهم كنا شراً من هذه الحمر الشقاة (ميزان الاعتدال للذهبي ١ : ٤٤٩) وعلى هذا الاساس جرى ما جرى على أبي بكر الطائي واصحابه قال سليمان ابن ريوة اجتمعت أنا وعشر من المشايخ في جامع دمشق فيهم أبو بكر ابن احمد ابن سعيد الطائي فقرأنا فضائل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فوثب علينا قريب من مأة يضربوننا ويسحبوننا إلى الموالي فقال لهم أبو بكر الطائي يا سادة اسمعوا لنا إنما قرأنا اليوم فضائل علي ابن أبي طالب وغداً نقرأ فضائل أمير المؤمنين معاوية وقد حضرتني أبيات فان رأيتم أن تسمعوها فقالوا له هات فانشأ بديهاً :

حبُّ علي كله ضرب ... يرجف من خيفته القلب
ومذهبي حب إمام الهدى ... يزيد والدين هو النُّصب
من غير هذا قال فهو امرؤ ... ليس له عقلٌ ولا لب
والناس من يغد لأهوائهم ... يعلم وإلا فالقضا نهب

قالوا فخلوا عنا (تمام المتون للصفدي ص ١٨٨) . وعلى هذا الاساس هتكت حرمات آل الله واضيعت مقدسات العترة الهادية وسفكت دماء الابرياء الاذكياء من شيعة أهل البيت الطاهر وشاع وذاع لعن سيد العترة ونفس النبي (ص) الأقدس والمطهر علي صلوات الله عليه على صهوات المنابر واتخذه خلفاء بني أمية سنة متبعة في ارجاء العالم الاسلامي حتى وبخ معاوية سعد ابن أبي وقاص لسكوته عن سب أبي السبطين حتى تمكن

عبد الله ابن الوليد ابن عثمان ابن عفان من أن قام إلى هشام ابن عبد الملك عشية عرفة وهو على المنبر فقال يا أمير المؤمنين ان هذا يوم كانت الخلفاء تستحب فيه لعن أبي تراب (رسائل الجاحظ ص ٩٢) وقال سعيد ابن عبد الملك يا أمير المؤمنين ان اهل بيتك في مثل هـــذه المواطن الصالحة لم يزالوا يلعنون أبا تراب فالعنه أنت ايضاً (تاريخ ابن كثير البداية والنهاية ٩ : ٢٣٤) .

الباب الثاني
النصوص النبوية في أن عليا
أول من أسلم

قال (ص) أولكم وارداً على الحوض وأولكم اسلاماً علي ابن أبي طالب اخرجه الحاكم في المستدرك ٣ ص ١٣٦ وصححه الاستيعاب ٣ ص ٢٨ هامش الاصابة شرح ابن أبي الحديد ٣ ص ٨٥٨ وفي لفظ أول هذه الأمة وروداً على الحوض أولها اسلاماً علي ابن أبي طالب رضي الله عنه السيرة الحلبية ١ ص ٢٨٥ سيرة زيني دحلان ١ ص ١٨٨ في هامش الحلبية وفي لفظ أول الناس وروداً على الحوض أولهم اسلاماً علي ابن أبي طالب مناقب الفقيه ابن المغازلي ومناقب الخوارزمي وفيهما قال (ص) لفاطمة زوجتك خير أمتي اعلمهم علماً وافضلهم حلماً واولهم سلماً ص ٨٩ وقال (ص) لفاطمة انه لأول اصحابي اسلاماً أو اقدم أمتي سلماً حديث صحيح راجع ١٨٩ اخذ (ص) بيد علي فقال ان هذا اول من آمن بي وهذا اول من يصافحني في القيامة وهذا الصديق الأكبر راجع الجزء الثاني من كتاب الغدير ص ٢٨٦ — ٢٨٣ وعن ابي ايوب قال قال رسول الله (ص) لقد صلت الملائكة عليّ وعلى علي (ع) سبع سنين لأنا كنا نصلي وليس معنا أحد يصلي غيرنا مناقب الفقيه ابن المغازلي مسندين مناقب الخوارزمي وفيه ولم ذاك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره كتاب الفردوس للديلمي شرح ابن أبي الحديد عن رسالة الاسكافي ٣ ص ٢٥٨ فرائد السمطين ب ٤٨ ابن عباس قال النبي (ص)

اذ أول من صلى معي علي فرائد السمطين الباب الاول ص ٤٧ بأربع طرق معاذ ابن جبل قال قال رسول الله (ص) يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجدك فيه أحد من قريش أنت أولهم ايماناً بالله وأوفاهم بعهد الله الحديث حلية الاولياء ١ ص ٦٦ أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) لعلي وضرب بين كتفيه يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة أنت أول المؤمنين بالله ايماناً واوفاهم بعهد الله واقومهم بأمر الله حلية الاولياء ص ٦٦ ان أبا بكر وعمر خطبا فاطمة فردها رسول الله (ص) وقال لم أؤمر بذلك فخطبها علي فزوجه إياها وقال لها زوجتك أقدم الأمة اسلاماً روى الحديث جماعة من الصحابة منهم اسماء بنت عميس وأم ايمن وابن عباس وجابر ابن عبدالله شرح ابن أبي الحديد ٣ ص ٢٥٣ كلمات أمير المؤمنين (ع) رواها الحسن الزكي قال أنا عبدالله واخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتري لقد صليت مع رسول الله (ص) قبل الناس بسبع سنين وأنا أول من صلى معه اسناده من طريق ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجة والحاكم والطبري صحيح رجاله ثقاة راجع الجزء الثاني من كتاب الغدير ص ٢٨٢ أنا أول رجل اسلم مع رسول الله (ص) اخرجه أبوداود باسناده الصحيح كما في شرح ابن أبي الحديد ٣ ص ٢٥٨ أنا أول من صلى مع رسول الله (ص) اخرجه احمد والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رجاله رجال الصحيح واخرجه أبوعمرو في الاستيعاب ٣ ص ٣١ المعارف لابن قتيبة ص ٧٤ من طريق أبي داود عن شعبة عن سلمة ابن كهيل والاسناد صحيح أسلمت قبل أن يسلم الناس بصبع سنين الرياض النضرة ٢ ص ١٥٨ عبدت الله مع رسول الله (ص) سبع سنين

قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة الحاكم ٣ ص ١١٢ عن حكيم مولى زادان قال سمعت علياً يقول صليت قبل الناس بسبع سنين شرح ابن أبي الحديد ٣ ص ٢٥٨ عبدت الله قبل أن يعبده من هذه الأمة أحد الاستيعاب ٣ ص ٣١ الرياض النضرة ٢ ص ٢٥٨ السيرة الحلبية ١ ص ٢٨٨ آمنت قبل الناس سبع سنين خصايص النسائي ٣ ما اعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله بعد نبينا غيري عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خصايص النسائي ٣ . من خطبة له (ع) يوم صفين وابن عم نبيكم بين اظهركم يدعوكم إلى طاعة ربكم ويعمل بسنة نبيكم (ص) فلا سواه من صلى قبل كل ذكر لم يسبقني بصلاتي مع رسول الله (ص) نصر ابن مزاحم ص ٣٥٥ شرح ابن أبي الحديد ١ ص ٥٠٣ اللهم لا أعرف عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك قاله ثلاث مرات ثم قال لقد صليت قبل أن يصلي الناس وفي لفظ قبل أن يصلي أحد اخرجه أبو يعلي البزاز الطبراني الهيثمي في المجمع ٩ ص ١٠٢ وقال اسناده حسن شيخ الاسلام الحموي في الفرايد الباب ٤٨١١ من كتاب له (ع) كتبه إلى معاوية ان أولى الناس بأمر هذه الأمة قديماً وحديثاً اقربها من رسول الله (ص) واعلمها بالكتاب وافقهها في الدين واولها اسلاماً وافضلها جهاداً كتاب صفين لنصر ابن مزاحم ص ١٦٨ ط مصر في حديث عنه (ع) لا والله إن كنت أول من صدق فلا اكون أول من كذب عليه المحاسن والمساوي ١ ص ٣٦ تاريخ القرماني هامش الكامل لابن الاثير ١ ص ٢١٨ بعث رسول الله (ص) يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء مجمع الزوائد ٩ ص ١٠٢ تاريخ القرماني ١ ص ٢١٥ الصواعق ٧٢ تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١١٢ اسعاف الراغبين ص ١٤٨ من كتاب كتبه الى معاوية ان محمداً

لما دعا الى الايمان بالله والتوحيد كنا أهل البيت أول من آمن به وصدق بما جاء به وما يعبد الله في ربع ساكن من العرب غيرنا كتاب صفين لابن مزاحم ص ١٠٠ وقال يوم صفين مخاطباً اصحاب معاوية وبحكم أنا أول من دعا الى كتاب الله وأول من اجاب اليه كتاب نص ٥٦١ قالت بنت عبد الله السعدية سمعت علي ابن أبي طالب (ع) على منبر رسول الله يقول أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر واسلمت قبل أن يسلم أبو بكر راجع الجزء الثاني من كتاب الغدير ص ٢٨٣ في خطبة خطبها في معسكر صفين أتعلمون أن الله في كتابه فضل السابق على المسبوق وانه لم يسبقني الى الله ورسوله أحد من الأمة قالوا نعم راجع الجزء الاول من كتاب الغدير ص ١٨٠ صليت مع رسول الله (ص) قبل أن يصلي معه أحد من الناس اخرجه احمد ابن حنبل باسنادين وقال يوم الشورى في حديث اسلفناه أمنكم أحد وحّد الله قبلي قالوا لا أمنكم أحد صلى القبلتين غيري قالوا لا راجع ج ١ ص ١٤٦ وهذه الفقرة من الحديث عدها ابن أبي الحديد مما استفاضت به الروايات ص في الجزء الثاني ص ٢٤ في أبيات له عليه السلام كتبها إلى معاوية :

سبقتكم إلى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت أوان حلمي

ذكر ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ص ١١ :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي به ربيت وسبطاه هما ولدي
صدّقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد

قال قال جابر سمعت علياً ينشد بهذا ورسول الله يسمع فتبسم رسول الله (ص) وقال صدقت يا علي . ومن خطبة للامام الحسن السبط في مجلس معاوية قوله : انشدكم الله أيها الرهط ان الذي شتمتموه منذ اليوم صلى القبلتين

كلتيهما وأنت يا معاوية بهما كافر تراها ضلالة وأنت تعبد اللات والعزى غواية وأنشدكم الله هل تعلمون انه بايع البيعتين كلتيهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان وأنت يا معاوية بإحداهما كافر وبالأخرى ناكث وأنشدكم الله هل تعلمون انه أول الناس ايماناً وانك يا معاوية وأباك من المؤلفة قلوبهم شرح ابن أبي الحديد ٢ ص ١٠١ وفي خطبة له عليه السلام مرت ج ١ ص ١٨١ فلما بعث الله محمداً للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتاباً وأمره بالدعاء الى الله فكان أبي أول من استجاب لله ولرسوله وأول من آمن وصدق الله ورسوله (ص) وقد قال الله في كتابه على نبيه المرسل « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » فجدي الذي على بينة من ربه وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه .

رأي الصحابة والتابعين في أول من أسلم

انس ابن مالك قال نبيء (بعث) النبي (ص) يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء اخرجه الترمذي والطبراني والحاكم في المستدرك ٣ ص ٢١٢ ابن الاثير في جمع الاصول كما في تلخيصه تيسير الوصول ٣ ص ٢٧١ الخويني في فرائد السمطين الباب الاول ٥٧ واوعز اليه العراقي في التقريب ١ ص ٨٥ الزرقاني في شرح المواهب ١ ص ٢٤١ شرح ابن أبي الحديد ٣ ص ٢٥٨ وقال بعث رسول الله (ص) يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء جامع الترمذي ٢ ص ٢١٤ الاستيعاب ٣ ص ٣٣ تذكرة السبط ٦٣ السراج المنير شرح الجامع الصغير ٢ ص ٤٢٤ . بريدة الاسلمي قال اوحي الى رسول الله (ص) يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء اخرجه الحاكم في المستدرك ٣ ص ١١٢ وصححه وأقره الذهبي . زيد ابن ارقم

قال أول من اسلم مع رسول الله (ص) علي ابن أبي طالب (ع) تاريخ الطبري باسنادين صحيحين رجالهما ثقاة ومستدرك الحاكم ٣ ص ١٣٦ وصححه هو وأقره الذهبي الكامل لابن الاثير ٢ ص ٢٢ . زيد ابن ارقم قال أول من صلى مع رسول الله (ص) علي ابن أبي طالب اخرجه احمد ابن حنبل والطبراني كما في مجمع الهيثمي ٩ ص١٠٣ وقال رجال احمد رجال الصحيحين . أبو عمرو في الاستيعاب ٣ ص ٣٢ هامش الاصابة زيد ابن ارقم أول من آمن بالله بعد رسول الله (ص) علي ابن أبي طالب (ع) الاستيعاب ٣ ص ٣٢ عبد الله ابن عباس اول من صلى علي (ع) جامع الترمذي ٢ ص ٢١٥ تاريخ الطبري ٢ ص ٢٤١ باسناد صحيح الكامل لابن الاثير ٢ ص ٢٢ شرح ابن أبي الحديد ٣ ص ٢٥٦ عبد الله ابن عباس قال لعلي أربع خصال ليست لأحد هو أول عربي واعجمي صلى مع رسول الله مستدرك الحاكم ٣ ص ١١١ الاستيعاب ٢ ص ٢٧ عبد الله ابن عباس قال مجاهد انه قال أول من ركع مع النبي (ص) علي ابن أبي طالب (ع) فنزلت فيه هذه الآية « أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين » تذكرة السبط ٨ أي سبط ابن الجوزي عبد الله ابن عباس في خطبة له ان ابن آكلة الاكباد قد وجد من طغام اهل الشام اعواناً على علي ابن أبي طالب ابن عم رسول الله (ص) وصهره وأول ذكر صلى معه كتاب صفين لابن مزاحم ٣٦٠ شرح ابن أبي الحديد ١ ص ٥٠٤ جمهرة الخطب ١ ص ١٧٥ عبد الله ابن عباس فرض الله الاستغفار لعلي في القرآن على كل مسلم بقولة تعالى « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان » فكل من اسلم بعد علي فهو يستغفر لعلي شرح ابن ابي الحديد ٣ ص٢٥٦ عبدالله ابن عباس قال أول من اسلم علي ابن ابي طالب (ع) الاستيعاب

٣ ص ٣١ مجمع الزوائد ٩ ص ١٠٢ عبدالله ابن عباس قال كان علي أوله من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها الاستيعاب ٣ ص ٢٨ وقال قال ابو عمرو رضي الله عنه هذا اسناد لا مطعن فيه لصحته وثقة نقلته وصححه الزرقاني في شرح المواهب ١ ص ٢٤٢ كان ابن عباس يحدث على شفير زمزم ونحن عنده فلما قضى حديثه قام اليه رجل فقال يا ابن عباس اني امرؤ من اهل الشام من اهل حمص انهم يتبرؤن من علي ابن أبي طالب رضوان الله عليه ويلعنونه فقال لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً ألبعد قرابته من رسول الله (ص) وانه لم يكن أول ذكر من العالمين ايماناً بالله ورسوله وأول من صلى وركع وعمل بأعمال البر فقال الشامي انهم والله ينكرون قرابته وسابقته غير أنهم يزعمون ان قتل الناس المحاسن والمساوي للبيهقي ١ ص ٣٠ عفيف قال جئت في الجاهلية الى مكة وأنا اريد ان ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها فأتيت العباس ابن عبد المطلب وكان رجلا تاجراً فانا عنده جالس حيث انظر الى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء وقد ارتفعت وذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره ثم قام مستقبل الكعبة ثم لم البث إلا يسيراً إذ جاء غلام فوقف من يمينه ثم لم يلبث إلا يسيراً فجاءت إمرأة فوقفت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة فقلت يا عباس أمر عظيم فقال العباس أمر عظيم أتدري من هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد ابن عبدالله ابن أخي أتدري من هذا الغلام هذا علي ابن أخي أتدري من هذه الامرأة هذه خديجة بنت خويلد زوجته . ان ابن اخي هذا اخبرني ان ربه رب السماء والارض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على الارض كلها أحد على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة

خصائص النسائي ٣ تاريخ الطبري ٢ ص ٢١٢ الرياض النظرة ٢ ص ١٥٨ الاستيعاب ٣ ص ٣٣ عيون الأثر ١ ص ٩٣ الكامل لابن الاثير ٢ ص ٢٢ السيرة الحلبية ١ ص ٢٨٨ سلمان الفارسي قال أول هذه الأمة وروداً على نبيها الحوض أولهـا اسلاماً علي ابن ابي طالب (ع) الاستيعاب ٣ ص ٢٧ — ٢٨ مجمع الزوائد ٩ ص ١٠٢ وقال رجاله ثقاة وعدّه الاسكافي في رسالته على العثمانيـة وأبو عمرو في الاستيعاب والعراقي في شرح التقريب ١ ص ٨٥ والقسطلاني في المواهب ممن روى ان علياً أول من اسلم ابو رافع قال صلى النبي (ص) اول يوم الاثنين وصلت خديجة آخره وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد اخرجه الطبراني كما في شرح المواهب ١ ص ٢٤٠ عيون الأثر ١ ص ٩٢ ونجده وسابقه في الرياض النظرة ٢ ص ١٥٨ شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٥٨ ابورافع قال مكث علي يصلي مستخفياً سبع سنين واشهر قبل ان يصلي أي احد اخرجه الطبراني والهيثمي في المجمع ٩ ص ١٠٧ الحموئي في فرائد السمطين ٤٧ ابو ذر الغفاري ممن روى ان علياً اول من اسلم الاستيعاب ٣ ص ٢٣ التقريب وشرحه ١ ص ٨٥ المواهب اللدنية خباب ابن الأرت قال رأيت علياً يصلي قبل الناس مع النبي (ص) وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ رسالة الاسكافي وعدّ ممن روى ان علياً اول من اسلم في الاستيعاب ٣ ص ٢٧ المواهب اللدنية المقداد ابن عمرو الكندي ممن روى ان علياً اول من اسلم كما في الاستيعاب ١ ص ٢٧ التقريب وشرحه ١ ص ٨٥ جابر ابن عبدالله الانصاري قال بعث النبي (ص) يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء الطبري ٢ ص ٢١١ الكامل لابن الاثير ٢ ص ٢٢ شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٥٣ وعدّه ابو عمرو والعراقي والقسطلاني ممن روى

أن علياً اول من اسلم ابوسعيد الخدري روى ان علي ابن ابي طالب (ع) اول من اسلم الاستيعاب ٣ ص ٨٥ المواهب اللدنية حذيفة ابن اليمان قال كنا نعبد الحجارة ونشرب الخمر وعلي ابناء اربعة عشر سنة قائم يصلي مع النبي (ص) ليلاً ونهاراً وقريش يومئذ تسافه رسول الله (ص) ما يذب عنه إلا علي شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٦٠ عمر ابن الخطاب قال عبدالله ابن عباس سمعت عمر وعنده جماعة فتذكروا السابقين الى الاسلام فقال عمر أما أنا فسمعت رسول الله (ص) يقول فيه ثلاث خصال لوددت ان تكون لي واحدة منهن وكانت أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وابو عبيدة وابو بكر وجماعة من اصحابه إذ ضرب النبي (ص) على منكب علي (ع) وقال له يا علي أنت أول المؤمنين ايماناً واول المسلمين اسلاماً وأنت مني بمنزلة هرون من موسى رسالة الاسكافي مناقب الخوارزمي شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٥٨ عبدالله ابن مسعود قال اول حديث علمنا من أمر رسول الله (ص) قدمت مكة مع عمومة لي وذكر مثل حديث عفيف المذكور ص ٢١٩٨ رسالة الاسكافي ابوايوب الانصاري اخرج الطبراني عنه انه قال اول الناس اسلاماً علي ابن ابي طالب (ع) شرح التقريب ١ ص ٨٥ شرح الزرقاني ٢ ص ٢٤٢ ابو سوازم يعلي ابن مرة عدّه الزرقاني في شرح المواهب ١ ص ٢٤٢ ممن قال ان علياً اول الناس اسلاماً هاشم ابن عتبة المرقال قال انك يا امير المؤمنين اقرب الناس من رسول الله رحماً وافضل الناس سابقة وقدماً كتاب نصر ١٢٥ جمهرة الخطب ص ١٥١ في كلام لهاشم ابن عتبة يوم صفين ان صاحبنا أول من صلى مع رسول الله (ص) وافقهه في دين الله واولاه برسول الله (ص) كتاب نصر ٤٠٣ تاريخ الطبري ٦ ص ٢٤

الكامل لابن الاثير ٣ ص ١٣٥ وقال هاشم يوم صفين :

مع ابن عم أحمد للعلى فيه الرسول بالهدى استهلا
أول من صدقه وصلى فجاهد الكفار حتى أبلا

كتاب صفين لنصر ابن مزاحم ص ٣٧١ مالك ابن الحارث الأشتر قال في خطبة له : معنا ابن عم نبينا وسيف من سيوف الله علي ابن ابي طالب (ع) صلى مع رسول الله (ص) لا يسبقه إلى الصلاة ذكر حتى كان شيخاً لم يكن له صبوة ولا نبوة ولا صفوة فقيه في دين الله عالم بحدود الله كتاب نصر ص ٢٦٨ شرح ابن ابي الحديد ١ ص ٤٨٤ جمهرة الخطب ص ١٨٣ عدي ابن حاتم قال في خطبة له مخاطباً معاوية : ندعوك إلى أفضل الأمة سابقة واحسنها في الاسلام آثاراً كتاب نصر ٢٢١ تاريخ الطبري ٦ ص ٢ شرح ابن ابي الحديد ١ ص ٢٤٤ وفي لفظ ابن الاثير في الكامل ٣ ص ١٢٤ ان ابن عمك سيد المسلمين افضلها سابقة عدي ابن حاتم قال في خطبة أخرى له : إن كان له (لعلي) عليكم فضل فليس لكم مثله فسلموا وإلا فنازعوا عليه والله لئن كان إلى العلم بالكتاب والسنة انه لأعلم الناس بهما ولئن كان بالاسلام انه لأخو نبي الله والراس في الاسلام الامامة والسياسة ١ ص ١٠٣ محمد ابن الحنفية قال سالم ابن ابى الجعد قلت له أبو بكر كان أولهم اسلاماً قال لا الاستيعاب ٣ ص ٣٢ اذا ثبت ان أبا بكر لم يكن أول الناس اسلاماً فصلى هو المتعين بسبق اسلامه طارق ابن شهاب الاحمسي في كلام له ثم قلت ادع علياً وهو أول المؤمنين ايماناً بالله وابن عم رسول الله (ص) ووصيه هذا اعظم الحديث شرح ابن أبي الحديد ١ ص ٧٦ عبدالله ابن هاشم المرقال قال في خطبة له : يا أيها الناس ان هاشماً جاهد في طاعة ابن عم رسول الله (ص) وأول من آمن به

وافقهم فى دين الله كتاب نصر ٤٠٥ عبدالله ابن حجل قال يا أمير المؤمنين أنت أولنا ايماناً وآخرنا بنبي الله عهداً الامامة والسياسة ١ ص ١٠٣ كتاب نصر أبو عمرو بشر ابن محصن قال فى جمع من اصحاب علي ومعاوية ان صاحبي احق البرية كلها فى الفضل والدين والسابقة فى الاسلام والقرابة من رسول الله (ص) كتاب نصر ٢١٠ عبدالله ابن خباب ابن الأرت قال ابن قتيبة ان الخارجة التي خرجت على علي (ع) بينما يسيرون فاذا هم برجل يسوق امرأته على حمار فمروا اليه فقالوا له من أنت قال أنا رجل مؤمن قالوا فما تقول فى علي ابن ابي طالب (ع) قال اقول انه أمير المؤمنين وأول المسلمين ايماناً بالله ورسوله قالوا فما اسمك قال وأنا عبد الله ابن خباب ابن الأرت صاحب رسول الله (ص) الامامة والسياسة ١ ص ١٢٢ عبدالله ابن بريدة قال أول الرجال اسلاماً علي ابن ابي طالب (ع) ثم الرهط الثلاث أبو ذر وبريدة وابن عم لأبي ذر اخرجه محمد ابن اسحاق المدني فى الجزء الاول من المغازي . محمد ابن ابي بكر كتاب إلى معاوية كتاباً منه : فكان اول من اجاب واناب وصدق ووافق واسلم وسلم أخوه وابن عمه علي ابن أبي طالب إلى ان قال اول الناس اسلاماً واصدق الناس نية إلى قوله يا لك الويل أتعدل نفسك بعلي وهو وارث رسول الله (ص) ووصيه وأبو ولده واول الناس له اتباعاً وآخرهم عهداً بخبره نصر فى كتاب صفين ١٣٣ عمرو ابن الحمق الخزاعي احببتك لخصال خمس انك ابن عم رسول الله ثم واول من آمن به وفى لفظ واسبق الناس إلى الاسلام أبو الذرية التي بقيت لنا من رسول الله واعظم رجل من المهاجرين سهماً فى الجهاد كتاب صفين ١١٥ جمهرة الخطب ١ ص ١٤٩ سعيد ابن قيس الهمداني يرتجز فى صفين بقوله :

هذا علي وابن عم المصطفى أول من اجابه لما دعا
هذا الامام لا يبالي من غوى

عبد الله ابن ابى سفيان قال مجيباً الوليد :

وإن ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وصيُّ رسول الله حقاً وصنوه وأول من صلى ومن لان جانبه

رسالة الاسكافى ذكرها الحافظ الكنجي فى الكفاية ص ٤٨ للفضل ابن العباس . خزيمة ابن ثابت الانصاري عدّه العراقي فى شرح التقريب ١ ص ٨٥ والزرقانى فى شرح المواهب ١ ص ٢٤٢ ممن قال بأن علياً اول الناس اسلاماً وقالا انشد المرزبان له فى علي (ع) :

أليس أول من صلى لقبلتكم وأعلم الناس بالقرآن والسنن

وذكر له الاسكافى فى رسالته كما فى شرح ابن ابى الحديد ٣ ص ٢٥٩

وصي رسول الله من دون اهله وفارسه مذ كان فى سالف الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو المنن

وذكرهما له الحاكم فى المستدرك ٣ ص ١١٤ وذكر قبلهما

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس انه أطب قريش بالكتاب وبالسنن

ولهذه الأبيات بقية توجد في الفصول المختارة ٢ ص ٦٣ . كعب ابن زهير ذكر الزرقانى في شرح المواهب ١ ص ٢٤٢ له من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين

إن علياً ليمون نقيبته بالصالحات من الافعال مشهور
صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلاة مع الأمي أولهم قبل العباد ورب الناس مكفور

ربيعة ابن الحرث ابن عبد المطلب ذكر جمع من الاعلام له ابياتاً وذكرها آخرون لغيره :

ما كنت احسب ان الأمر منصرف ... عن هاشم ثم منها عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقبلتكم ... وأعلم الناس بالآيات والسنن
وآخر الناس عهداً بالنبي ومن ... جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم ما تمترون به ... وليس في القوم ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه ... ها ان بيعتكم من أول الفتن

وذكر الاسكافي في رسالته البيتين الاولين منها ونسبها لابي سليمان ابن حرب ابن أمية ابن عبد شمس حين بويع ابو بكر شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٥٩ الفضل ابن ابي لهب قال رداً على قصيدة الوليد ابن عقبة :

ألا أن خير الناس بعد محمدٍ ... مهيمنه التاليه في العرف والنكر
وخيرته في خيبرٍ ورسوله ... تبيد عهود الشرك فوق أبي بكر
وأول من صلى وصنو نبيه ... وأول من أردى الغواة لدى بدر
فذاك علي الخير من ذا يفوقه ... أبو حسن حلف القرابة والصهر

مالك ابن عبدالله الغافقي حليف حمزة ابن عبد المطلب قال :

رأيت علياً لا يلبث قرنه ... إذا ما دعاه حاسراً أو مسربلا
فهذا وفي الاسلام أول مسلم ... وأول من صلى وصام وهللا

أبو الاسود الدؤلي يهدد طلحة والزبير بقوله :

وإن علياً لكم مصحر ... يماثله الأسد الأسود
أما انه أول العابدين ... بمكة والله لا يسبد

رسالة الاسكافي كما في شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٥٩ جندب ابن زهير كان يرتجز في صفين قال :

هذا علي والهدى حقاً معه ... يا رب فاحفظه ولا تضيعه
فانه يخشاك ربي فارفعه ... نحن نصرناه على من نازعه
صهر النبي المصطفى قد طاوعه ... أول من بايعه وتابعه

كتاب نصر ابن مزاحم ص ٤٥٣ . زفر ابن يزيد ابن حذيفة الاسدي وفي بعض المصادر ابن زيد قال :

فخوطوا علياً فانصروه فانه ... وصيٌّ وفي الاسلام أول أول
وإن تخذلوه والحوادث جمة ... فليس لكم عن أرضكم متحوّل

النجاشي ابن الحارث ابن كعب قال :

فقل للمضلل من وائلٍ ... ومن جعل الغث يوماً سمينا
جعلت ابن هندٍ وأشياعه ... نظير علي أما تستحونا
إلى أول الناس بعد الرسول ... أجاب النبي من العالمينا
وصهر الرسول ومن مثله ... إذا كان يوم يشيب القرونا

جرير ابن عبدالله البجلي قال :

فصلى الاله على أحمدٍ ... رسول المليك تمام النعم
وصلى على الطهر من بعده ... خليفتنا القائم المدّعم
علياً عنيت وصي النبي ... يجالد عنه غواة الأمم
له الفضل والسبق والمكرمات ... وبيت النبوة لا المهتظم

عبدالله ابن حكيم التميمي قال :

دعانا الزبير إلى بيعة ... وطلحة من بعد أن اثقلا
فقلنا صفقنا بايماننا ... فان شئتما فخذا الأشملا

نكثتم علياً على بيعة وإسلامه فيكم أولا

عبدالرحمن ابن حنبل (جعل) الجمحي حليف بني الجمح قال :

لعمري لئن بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا
عفيفاً من الفحشاء أبيض ماجداً صدوقاً وللجبار قدماً مصدقا
أبا حسن فارضوا به وتبايعوا فليس به فيمن يرى العيب منطقا
علي وصي المصطفى ووزيره وأول من صلى لذي العرش واتقى

كفاية الطالب للحافظ الكنجي ص ٤٨ أبو عمرو عامر الشعبي الكوفي قال اول من اسلم من الرجال علي ابن ابي طالب (ع) وهو ابن تسع سنين رسالة الاسكافي كما في شرح ابن ابي الحديد ص ٢٦٠ أبو سعيد الحسن البصري قال علي من اسلم بعد خديجة اخرجه احمد عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عنه ورواه الاسكافي في رسالته عن عبد الرزاق كما في شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٦٠ وقال الحجاج للحسن وعنده جماعة من التابعين وذكر علي ابن ابي طالب (ع) ما تقول أنت يا حسن فقال ما اقول هو اول من صلى إلى القبلة واجاب دعوة رسول الله (ص) وان لعلي منزلة من ربه وقرابة من رسول الله (ص) وقد سبقت له سوابق لا يستطيع ردها احد فغضب الحجاج غضباً شديداً وقام عن سريره ودخل بعض البيوت وقيل للحسن البصري ما لنا لا نراك تثني على علي وتقرظه قال كيف وسيف الحجاج يقطر دماً انه لأول من اسلم وحسبكم بذلك رسالة الاسكافي كما في شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٥٨ . الامام محمد ابن علي الباقر (ع) قال اول من آمن بالله علي ابن ابي طالب (ع) وهو ابن احدى عشر سنة شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٤٢ . محمد ابن مسلم المعروف بابن شهاب نسبة إلى جد جده عده القسطلاني في المواهب

في شرحه من القائلين بأن علياً اول من اسلم . أبو عبدالله محمد ابن المنكدر المدني قال علي أول من اسلم تاريخ الطبري ٢ ص ٢١٣ الكامل لابن الاثير ٢ ص ٢٢ . أبو حازم سلمة ابن دينار المدني قال علي أول من اسلم تاريخ الطبري ٢ ص ٢١٣ ابن الاثير ٢ ص ٢٢ . أبو عثمان ربيعة ابن عبد الرحمن المدني قال علي اول من اسلم تاريخ الطبري ٢ ص ٢١٣ الكامل لابن الاثير ٢ ص ٢٢ . أبو النظر محمد ابن السائب الكلبي قال علي اول من اسلم وهو ابن تسع سنين الطبري ٢ ص ٢١٣ ابن الاثير ٢ ص ٢٣ . محمد ابن اسحاق قال كان اول ذكر آمن برسول الله (ص) وصلى معه وصدقه بما جاء به من عند الله علي ابن ابي طالب (ع) وهو يومئذ ابن عشر سنين في الكامل لابن الاثير ٢ ص ٣٢ احدى عشر سنة نقلاً عن ابن اسحاق وكان مما انعم الله به على علي ابن ابي طالب (ع) انه كان في حجر رسول الله (ص) قبل الاسلام قال وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله (ص) كان اذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي ابن ابي طالب (ع) إلى قوله فيصليان الصلوات فيها فاذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم ان أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان فقال لرسول الله (ص) يا ابن اخي ما هذا الدين الحديث تاريخ الطبري ٢ ص ٢١٣ سيرة ابن هشام ١ ص ٢٦٤ و ٢٦٥ سيرة ابن سيد الناس ١ ص ٩٣ الكامل لابن الاثير ٤ ص ٢٢ شرح ابن ابي الحديد ٣ ص ٢٦٠ السيرة الحلبية ١ ص ٢٨٧ . جنيد ابن عبد الرحمن قال اتيت من حوران إلى دمشق لآخذ عطائي فصليت الجمعة ثم خرجت من باب الدرج فاذا عليه شيخ يقال له ابو شيبة القاص يقص على الناس فرغب فرغبنا وخوف فبكينا فلما انقضى حديثه قال

اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب فلعنوا أبا تراب عليه السلام فالتفت إلى من كان يمبي فقلت له فمن أبو تراب قال علي ان ابي طالب (ع) ابن عم رسول الله (ص) وزوج ابنته وأول الناس اسلاماً وأبو الحسن والحسين فقلت ما اصاب هذا القاص فقمت اليه وكان ذا وفرة فأخذت وفرته بيدي وجعلت الطم وجهه وانطح برأسه الحائط فصاح فاجتمع اعوان المسجد فوضعوا ردائي في عنقي وساقوني حتى ادخلوني على هشام ابن عبد الملك وأبو شيبة يقدمني فصاح يا امير المؤمنين قاصُّك وقاص آبائك واجدادك أتى اليه اليوم أمر عظيم قال من فعل لك هذا قال هذا فالتفت إليّ هشام وعنده اشراف الناس فقال يا أبا يحيى متى قدمت فقلت امس وأنا على المصير إلى أمير المؤمنين فادركتني صلاة الجمعة فصليت وخرجت إلى باب الدرج فاذا هذا الشيخ يقص فجلست اليه فقرأ فسمعنا فرّغب من رغب وخوّف من خوف ودعا فامنّا وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب فسألت من أبو تراب فقيل علي ابن ابي طالب أول الناس اسلاماً وابن عم رسول الله (ص) وأبو الحسن والحسين وزوج بنت رسول الله (ص) يا امير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة بمثل هذا الذكر ولعنه بمثل هذا اللعن لاحللت به الذي احللت فكيف لا اغضب لصهر رسول الله (ص) وزوج ابنته فقال هشام بئس ما صنع تاريخ ابن عساكر ٣ ص ٤٠٧ .

هذه جملة من النصوص النبوية والكلم المأثورة عن أمير المؤمنين والصحابة والتابعين في أن علياً أول من اسلم وهي مائة كلمة أضف اليها ما مر ج ٢ ص ٢٧٦ من أن أمير المؤمنين سبّاق هذه الأمة واشفع الجميع بما اسلفناه ج ٢ ص ٢٨٩ — ٢٨٣ من أنه صلوات الله عليه صديق

هذه الأمة وهو الصديق الاكبر فهل تجد عندئذ مساغاً لمكابرة ابن كثير الحافظ الدمشقي تجاه هذه الحقيقة الراهنة وقد قال وهذا لا يصح وذاك لايصح وإن كان لايصح شيء منها فما قيمة تلك الكتب المشحونة بها كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون . لقد نقلنا هذه الغاية كلمة من الجزء الثالث من كتاب الغدير للعلامة البحاثة الشيخ عبد الحسين الاميني حفظه الله واطال عمره وجزاه خير الجزاء وحشره مع من كان يتولاه . اقول وفي كتابي الحسم لفصل ابن حزم قد اخرجت حديث انعلياً أول من أسلم من مسند احمد ابن حنبل من عشرة طرق واخرجه ابن المغازلي والشافعي من اربعة طرق الاول في قوله السابقون السابقون رواه مسنداً عن ابن عباس . الثاني رواه مسنداً عن أبي ايوب الانصاري . الثالث اسنده الى انس ابن مالك . الرابع اسنده الى سلمان قال قال رسول الله (ص) أول الناس وروداً على الحوض أولهم اسلاماً علي ابن أبي طالب ورواه الثعلبي بطريقين ورواه موفق ابن احمد من ستة عشر طريقاً بأسانيد طويلة فلولا الاختصار لذكرناها بأسانيدها ورواه الحموئي وهو من اعيان علماء السنة بطرق ثمانية بأسانيدها ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن أبي عمرو ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب من اربعة وعشرين طريقاً المجلد الاول من شرح النهج ص ٣٧٥ وابن اسحق اورده من ثلاثة طرق ورواه الديلمي في الجزء الاول والثاني من كتاب الفردوس بطريقين ورواه السمعاني باسناده عن سالم عن حبة العوني عن علي (ع) قال بعث رسول الله (ص) يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء اوردناه من كتاب غاية المرام للسيد هاشم البحراني وقد تركنا الأحاديث لطول الأسانيد طلباً للاختصار وفي كتاب ينابيع المودة للشيخ سلمان البلخي النقشبندي

قال الباب الثاني عشر في سبق اسلام علي كرم الله وجهه الترمذي عن انس ابن مالك والحمويني اخرجه ايضاً عن انس وقال الترمذي وقد روى هذا عن مسلم القشيري صاحب الصحيح وابن ماجة القزويني واحمد في مسنده وأبو نعيم الحافظ والثعلبي والحمويني اخرجوا جميعاً بأسانيدهم عن عباد أبن عبدالله قال علي أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب ولقد صليت قبل الناس سبع سنين وابن المغازلي الشافعي والحمويني بسنديهما عن أبي ايوب الانصاري واخرجه أبو المؤيد موفق أبن احمد الخوارزمي بسنده عن عكرمة عن ابن عباس وايضاً عن انس عبد الله ابن احمد ابن حنبل بسنده عن ابن عباس ان علياً أول من أسلم وموفق ابن احمد بسنده عن زيد ابن ارقم وابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله السابقون السابقون قال سبق يوشع ابن نون الى موسى وكذلك مؤمن آل فرعون وسبق صاحب يسن الى عيسى وسبق علي الى محمد أي باسلامه . وابن المغازلي بسنده عن سلمان وموفق والثعلبي واحمد بسندهم عن عفيف الكندي وموفق ابن احمد بسنده عن ابن مسعود وجميع هؤلاء الذين تقدمت اسماؤهم من الرواة يقول أول من اسلم علي ابن أبي طالب عليه الصلاة والسلام وفي الينابيع اكثر مما نقلنا منه فراجع وقال ابن حجر في صواعقه المحرقة الباب التاسع في مآثر علي وفضائله ونبذ من احواله وفيه فصول : الفصل الاول في اسلامه وهجرته وغيرها أسلم وهو ابن عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال بن عباس وانس وزيد ابن ارقم وسلمان وجماعة انه أول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه ونقل أبو يعلي عنه قال بعث رسول الله (ص) يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء واخرج ابن سعد عن الحسن ابن زيد قال

لم يعبد الاوثان قط لصغره ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأخو رسول الله (ص) بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين وأحد السابقين الى الاسلام وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين وأحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله (ص). اقول ونقل الطبري عدة احاديث بأسانيدها ان علياً أول من اسلم وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٥٦ قال أبو جعفر الاسكافي في الرد على الجاحظ فأما ما احتج به الجاحظ بامامة أبي بكر بكونه أول الناس اسلاماً فلو كان هذا احتجاجاً صحيحاً لما قال عمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها ولو كان احتجاجاً صحيحاً لادعى واحد من الناس لأبي بكر الامامة في عصره أو بعد عصره بكونه سبق الى الاسلام وما عرفنا أحداً إدعى له ذلك على ان جمهور المحدثين لم يذكروا ان أبا بكر اسلم إلا من بعد من ارجال اولهم علي ابن أبي طالب وجعفر اخوه وزيد ابن حارثـــة وأبو ذر الغفاري وعمرو ابن عنبسة السلمي وخالد ابن سعيد ابن العاص وخباب ابن الأرت واذا تأملنا الروايات الصحيحة والأسانيد القوية الوثيقة وجدناها كلها ناطقة بأن علياً اول من اسلم والأخبار الواردة بسبقه الى الاسلام المذكورة في كتب الصحاح والأسانيد الموثوق بها وذكر احاديثاً كثيرة فراجع تركناها لكثرتها ثم ذكر بعدها ما قيل في ذلك من الاشعار وقد تقدم ما نظمه عبد الله ابن الحارث ابن أبي سفيان ابن عبد المطلب وخزيمة ابن ثابت ذي الشهادتين الانصاري وأبو سفيان ابن حرب ابن أمية ابن عبد شمس حين بريع أبو بكر :

ما كنت احسب هذا الامر منصرفاً عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

أليس أول من صلى لقبلتكم وأعلم الناس بالاحكام والسنن ونقل ابيات أبي الاسود الدؤلي التي تقدمت وابيات زفر ابن يزيد ابن حذيفة الاسدي ثم قال والاشعار كالاخبار فأما قول الجاحظ فأوسط الامور ان نجعل اسلامهما معاً فقد ابطل بهذا ما احتج به لامامة ابي مكر لأنه احتج بالسبق وقد عدل الآن عنه قال ابو جعفر الاسكافي ويقال لهم لسنا نحتاج من ذكر سبق علي إلا مجامعتكم إيانا على أنه اسلم قبل الناس ودعواكم اسلم وهو طفل دعوىً غير مقبولة إلا بحجة فان قلتم ودعوتكم انه اسلم وهو بالغ دعوىً غير مقبولة إلا بحجة قلنا قد ثبت اسلامه بحكم اقراركم ولو كان طفلاً في الحقيقة غير مسلم لأن اسم الاسلام والايمان والكفر والطاعة والمعصية إنما يقع على البالغين دون الاطفال والمجانين اذا اطلقتم واطلقنا عليه باسم الاسلام فالأفضل في الاطلاق الحقيقة كيف وقد قال النبي (ص) انت اول من آمن بي وانت اول من صدقني وقال لفاطمة زوجتك اولهم اسلاماً فان قالوا إنما دعاه النبي (ص) على جهة العرض لا التكليف قلنا قد وافقتمونا على الدعاء وحكم الدعاء حكم الأمر والتكليف ثم ادعيتم ان ذلك كان على وجه العرض وليس لكم ان تقلبوا معنى الدعاء إلا بحجة فان قالوا لعله كان على وجه التأديب والتعليم كما يعتمد ذلك مع الاطفال قلنا ان ذلك إنما يكون اذا تمكن الاسلام بأهله أو عند النشوء عليه والولادة فيه وأما في دار الشرك فلم يقع مثل ذلك لاسيما اذا كان الاسلام غير معروف ولا معتاد بينهم على انه ليس من سنة النبي (ص) دعاء اطفال المشركين الى الاسلام والتفريق بينهم وبين آبائهم قبل ان يبلغوا الحلم وايضاً فمن شأن الطفل ان اتباع اهله وتقليد ابيه والمضي على منشأه ومولده وكانت منزلة النبي (ص) حينئذ منزلة

ضيق وشدة ووحدة وهذه منازل لا ينتقل اليها إلا من ثبت الاسلام عنده بحجة ودخل اليقين قلبه بعلم ومعرفة فان قالوا ان علياً كان يألف النبي (ص) فوافقه على طريق المساعدة له قلنا انه وان يألفه اكثر من أبويه واخوته وعمومته واهله ولم يكن الألف ليخرجه عما نشأ عليه ولم يكن الاسلام مما عدى به وكرر على سمعه لأن الاسلام هو خلع الانداد والبراءة ممن اشرك بالله وهذا لايجتمع في اعتقاد الطفل . ثم قال ابو جعفر رحمه الله فأما قوله ان المقلل يزعم أنه اسلم وهو ابن خمس سنين والمكثر يزعم أنه اسلم وهو ابن تسع سنين فأول ما يقال له في ذلك ان الاخبار جاءت في سنه عليه السلام يوم اسلم على خمسة اقسام فجعلناه في قسمين القسم الاول الذين قالوا اسلم وهو ابن خمسة عشر سنة حدثنا بذلك احمد ابن سعيد الاسدي عن اسحق ابن بشر القرشي عن الاوزاعي عن زمردة ابن حبيب عن شداد ابن اوس قال سألت خباب ابن الارت عن اسلام علي (ع) فقال اسلم وهو ابن خمسة عشر سنة ولقد رأيته يصلي قبل الناس مع النبي (ص) وهو بالغ مستحكم البلوغ وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن ان اول من اسلم علي ابن ابي طالب وهو ابن خمسة عشر سنة . والقسم الثاني الذين قالوا اسلم وهو ابن اربعة عشر سنة رواه ابو قتادة الحراني عن ابي حازم الاعرج عن حذيفة ابن اليمان قال كنا نعبد الحجارة وقد تقدم ذكر هذا الحديث فلا حاجة باعادته وروى ابن ابي شيبة عن جرير ابن عبد الحميد قال اسلم علي وهو ابن اربع عشر سنة اقول ونقل الاسكافي بقية انقال المؤرخين قد تركناها حباً بالاختصار ولأبي جعفر احتجاجات قوية فان احببت الاطلاع عليها فراجع المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة لعبد الحميد ابن ابي الحديد

ص ٢٦٨ وقال صاحب الصراط المستقيم وروى قتادة عن الحسن وغيره انه اسلم وهو ابن خمسة عشر سنة وقال خباب ابن الارت اسلم وهو ابن خمس وعشرة سنة الحديث قد مر وروى الحسن ابن زيد انه اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وذكره محمد ابن عبد البر وقال عبد الله ابن ابي سفيان ابن عبد المطلب :

وصلى عليٌّ مخلصاً بصلاته ... لخمس وعشر من سنين كوامل
وصلى أناس بعدهم يتبعونه ... له عمل انعم به صنع عامل

قال ابن عبد ربه المالكي في ص ٣٠ ج ٣ احتجاج المأمون العباسي على يمين عالماً من علماء السنة وقد جمعهم عنده وبينهم يحيي ابن اكثم سحق وقد انتدبته العلماء ان يكون هو المتكلم مع المأمون في احتجاج والمناظرة فقال المأمون يا اسحق أي الأعمال كان أفضل يوم ث الله رسوله (ص) قال الاخلاص بالشهادة قال اليس السبق بالاسلام ، نعم يا أمير المؤمنين قال اقرأ ذلك في كتاب الله والسابقون السابقون ئك هم المقربون إنما عنى من سبق إلى الاسلام فهل علمت ان أحداً ق علياً الى الاسلام قال يا أمير المؤمنين ان علياً أسلم وهو حديث السن يجوز عليه الحكم وأبو بكر أسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم قال ري أيهما أسلم قبل ثم أناظرك من بعد في الحداثة والكمال قال علي لم قبل أبي بكر على هذه الشريطة فقال نعم فاخبرني عن اسلام علي) حين أسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله (ص) دعاه الى الاسلام يكون إلهاماً من الله قال اسحق فاطرقت فقال لي يا اسحق لا تقول ما فتقدمه على رسول الله (ص) لان رسول الله (ص) لم يعرف سلام حتى أتاه جبرئيل عن الله قلت أجل بل دعاه رسول الله (ص)

الى الاسلام قال يا اسحق فهل يخلو حين دعاه رسول الله (ص) الى الاسلام من أن يكون دعاه بأمر الله أو تكلف ذلك من نفسه قال فاطرقت فقال يا اسحق لا تنسب رسول الله (ص) الى التكلف قال الله يقول وما انا من المتكلفين قلت أجل يا أمير المؤمنين بل دعاه بأمر الله قال فهل من صفة الجبار جلّ ذكره أن يكلف رسله دعاء من لا يجوز عليه حكم قلت أعوذ بالله افتراه في قياس قولك يا اسحق علياً أسلم صبياً لايجوز عليه الحكم قد تكلف رسول الله (ص) من دعاء الصبيان ما لا يطيقون فهل يدعوهم الساعة ويرتدّون بعد ساعة فلا يجب عليهم في ارتدادهم شيء ولا يجوز عليهم حكم الرسول (ص) ترى هذا جائز عندك أن تنسبه الى رسول الله (ص) قلت أعوذ بالله وان مناظرة المأمون طويلة وهي مناظرة علمية حتى سلمت العلماء للمأمون لا خوفاً ولا وجلاً بل اعتراف بالحق فاذا أحببت فراجع المجلد الثالث من عقد الفريد الطبعه المصرية ذات ثلاث مجلدات وان ظفرت بالطبعة الجديدة وهي ذات ٤ مجلدات فراجع الفهرست فانك تجدها مناظرة المأمون مع العلماء وينبغي أن يطلع عليها كل من أراد اتباع الحق ولا يبقى متأثراً بالدعاية الضالة المضللة وقد قلت هذه الكلمة اذ اني أحب الخير لكل مسلم على أن يكون المسلم غير مقلد بل ليستعمل عقله وليكون على بصيرة من أمره والله يسأل عباده يوم القيامة وقال الأمين العلامة البحاثة في المجلد الثالث من كتابه الغدير المطبوع من تسع مجلدات وقد طبع مرتين الأولى في النجف والثانية في طهران قال وقال أبو جعفر الاسكافي المعتزلي المتوفى سنة ٢٤٠ في رسالة قد روى الناس كافة افتخار علي (ع) بالسبق الى الاسلام وان النبي (ص) بعث يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء وما زال يقول

أنا أول من أسلم ويفتخر بذلك ويفتخر به أولياؤه ومادحوه وشيعته في عصره وبعده والامر في ذلك انهى من كل مشهور وقد قدمنا منه طرفاً وما علمنا أحداً من الناس فيما خلا استخف باسلام علي (ع) ولا تهاون به ولا زعم انه اسلم اسلام حدث غرير وطفل صغير ومن العجب أن يكون مثل العباس وحمزة ينتظران أبا طالب وفعله ليصدو عن رأيه ثم يخالفه علي ابنه لغير رغبة ولا رهبة يؤثر القلة على الكثرة والذل على العزّة من غير علم ولا معرفة بالعاقبة وكيف ينكر الجاحظ والعثمانية ان رسول الله (ص) دعاه الى الاسلام وكلفه التصديق .

وروى في الخبر الصحيح انه كلفه في مبدأ الدعوة قبل ظهور كلمة الاسلام وانتشارها بمكة أن يصنع له طعاماً وأن يدعو له بني عبد المطلب فصنع لهم الطعام ودعاهم له فخرجوا ذالكم اليوم لم ينذرهم (ص) الكلمة قالها عمه أبو لهب فكلفه اليوم الثاني أن يصنع مثل ذلك الطعام وأن يدعوهم ثانية فصنعه ثم دعاهم فأكلوا ثم كلمهم (ص) فدعاهم الى الدين ودعاه معهم لانه من بني عبد المطلب ثم ضمن لمن يؤازره منهم وينصره على قوله ان يجعله أخاه في الدين ووصيه بعد موته وخليفته من بعده فأمسكوا كلهم وأجابه هو وحده وقال أنا أنصرك على ما جئت به وأؤازرك وأبايعك فقال لهم لما رأى منهم الخذلان ومنه النصر ومنهم المعصية ومنه الطاعة وعاين منهم الاباء ومنه الاجابة قال هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي فقاموا يسخرون ويضحكون ويقولون لابي طالب أطع ابنك فقد أمّره عليك

فهل يكلف عمل الطعام ودعاء القوم صغير غير مميز وغرير غير عاقل وهل مؤتمن على سر النبوة طفل ابن خمس سنين أو ابن سبع وهل يدعى

في جملة الكهول والشيوخ إلا عاقل لبيب وهل يضع رسول الله (ص) يده في يده ويعطيه صفقة يمينه بالأخوة والوصية والخلافة إلا وهو أهل لذلك بالغ حد التكليف محتمل لولاية الله وعداوة اعدائه وقال الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك على الصحيحين في كتاب المعرفة ص ٢٢ ولا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ ان علي ابن أبي طالب (ع) أولهم اسلاماً وانما اختلفوا في بلوغه وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ ص ٢٩ اتفقوا على ان خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به ثم علي بعدها وقال المقريزي في الامتاع ص ١٩ ما ملخصه واما علي ابن أبي طالب فلم يشرك بالله قط وذلك ان الله تعالى أراد به الخير فجعله في كفالة ابن عمه سيد المرسلين فعندما أتى رسول الله (ص) الوحي وأخبر خديجة وصدقت كانت هي وعلي ابن ابي طالب وزيد ابن حارثة يصلون معه فلم يحتج علي (رض) ان يدعى ولا كان مشركا يوحد فيقال أسلم بل كان عندما أوحى الله الى رسوله (ص) عمره ثماني سنين وقيل سبع وقيل إحدى عشر سنة وكان مع رسول (ص) في منزله بين أهله كاحد أولاده يتبعه في جميع أحواله الخ هذا ما اقتضته المسألة مع القوم في تحديد مبدأ اسلامه (ع) وأما نحن فلا نقول انه أول من اسلم بالمعنى الذي يحاوله ابن كثير وقومه لان البدئة به تستدعي سبقاً من الكفر ومتى كفر أمير المؤمنين حتى يسلم ومتى أشرك بالله حتى يؤمن وقد انعقدت نطفته على الحنيفية البيضاء واحتضنه حجر الرسالة وغذته يد النبوة وهذبه الخلق النبوي العظيم فلم يزل مقتصاً اثر الرسول (ص) قبل أن يصدع بالدين الحنيف وبعده فلم يكن له هدى غير هواه ولا نزعة غير نزعته وكيف يمكن الخصم أن يقذفه بكفر قبل الدعوة وهو يقول وإن لم نر

صحة ما يقول انه كان يمنع امه من السجود للصنم وهو حمل ذكر حديثه في السيرة الحلبية ١ ص٢٨٥ زين دحلان نور الابصار ٧٦ نزهة المجالس ٢ ص٢٩٠ أيكون أمام الأمة هكذا في عالم الاجنة ثم يدنسه درن الكفر في عالم التكاف فقد كان صلوات الله عليه مؤمناً جنيناً ورضيعاً وفطيماً ويافعاً وغلاماً وكهلا وخليفة ولولا ابو طالب وابنه لما مثل الدين شخصاً فقاما بل نحن نقول ان المراد من اسلامه وايمانه وأوليته فيهما وسبقه الى النبي (ص) في الاسلام هو المعنى المراد من قوله تعالى عن ابراهيم الخليل وأنا اول المسلمين وفيما قاله سبحانه عنه إذ قال له وبه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وفيما قال سبحانه عن موسى (ع) وأنا اول المؤمنين وفيما قال تعالى عن نبيه الأعظم آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وفيما قال اني أمرت أن اكون اول من اسلم وفي قوله وامرت ان اسلم لرب العالمين وفي وسع الباحث ان يعقد دروساً وافية حول ما نرتائيه من خطبة لامير المؤمنين (ع) وقد ذكرها الشريف الرضى في نهج البلاغة ج ١ ص ٣٩٢ ألا وهي انا الذي وضعت في الصغو بكلاكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به صلى الله عليه واله من لدن ان كان فطيماً اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر أمه يرفع لي في كل يوم من اخلاقه علماً ويأمرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري ولم

يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله (ص) وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه (ص) فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى إلا انك لست بنبي ولكنك لوزير وانك لعلى الخير.

الباب الثالث

طرق حديث الدار وقول النبي

هذا أخي ووزيري ووصيي وخليفتي من بعدي

وقال العلامة الأميني عند ذكره آية وانذر عشيرتك الاقربين راجع من الجزء الثاني من كتاب الغدير ص ٢٥١ حديث بدء الدعوة وذكرها من عدة طرق كما ستراها امامك اخرجه غير واحد من الأئمة وحفاظ الحديث من الفريقين في الصحاح والمسانيد ومر عليه آخرون من دون اي غمز في الاسناد وتوقف في متنه وتلقاه المؤرخون من الأمة الاسلامية وغيرها بالقبول وارسل في صحيفة التاريخ ارسال المسلم وجاء منظوماً في اسلاك الشعر والقريض وسيوافيك لفظ الحديث اخرج الطبري في تاريخه ٢ ص ٢١٦ عن ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد ابن اسحق عن عبد الغفار ابن القاسم عن المنهال ابن عمرو عن عبدالله ابن الحارث ابن نوفل ابن الحارث ابن عبدالمطلب عن عبدالله ابن عباس عن علي ابن أبي طالب (ع) قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) وانذر عشيرتك الأقربين دعاني رسول الله (ص) فقال يا علي ان الله أمرني أن انذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت اني متى اباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما اكره فصمت عليه حتى جاء جبرئيل فقال يا محمد انك إلا تفعل ما تؤمر يعذبك ربك فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عساً من لبن واجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلاً ينقصون رجلاً

أو يزيدون رجلاً وفيهم أعمامه أبو طالب والحمزة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله (ص) حذية (أي قطعة) من اللحم فشقها بأسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا باسم الله فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة وما أرى إلا مواضع ايديهم وأيم الله الذي نفس علي بيده وان كان الرجل الواحد ليأكل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً وايم الله ان كان الرجل الوحد منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله (ص) أن يكلمهم بدره أبو لهب الى الكلام فقال لقدماً سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم فقال الغد يا علي ان هذا الرجل سبقني الى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إلي قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله (ص) فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعرف شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وأمرني الله أن ادعوكم اليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم قال فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت وإني لأحدثهم سناً وارمصهم عيناً واحمشهم ساقاً أنا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي ثم قال إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع وبهذا اللفظ اخرجه أبو جعفر الاسكافي المتكلم المعتزلي البغدادي المتوفى سنة ٢٤٠ في كتابه نقض العثمانية راجع

شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٣ ص ٢٦٣ وقال انه روى في الخبر الصحيح ورواه الفقيه برهان الدين محمد ابن محمد ابن محمد ابن ظفر المكي المغربي المولود سنة ٤٩٧ والمتوفى ٥٦٣ في انباء نجباء الابناء ص ٤٦ ـ ٤٨ وابن الاثير في الكامل ٢ ص ٢٤ وأبو الفداء عماد الدين الحموي الدمشقي في تاريخه ١ ص ١١٦ وشهاب الدين الخفاجي في شرح الشفا للقاضي عياض ٣ ص ٣٧ وبتر آخره وقال ذكر في دلائل البيهقي وغيره بسند صحيح والخازن علاء الدين البغدادي في تفسيره ص ٢٩٠ والحافظ السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه ٦ ص ٣٩٣ نقلاً عن الطبري وفي ص ٣٩٧ عن الحفاظ الستة ابن اسحق وابن جرير وابن حاتم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣ ص ٢٥٤ وذكر المؤرخ جرجي زيدان في تاريخ التمدن الاسلامي ١ ص ٣١ والأستاذ محمد حسين هيكل في حياة محمد (ص) ص ١٠٤ من الطبعة الأولى ورجال السند كلهم ثقات إلا أبو مريم عبد الغفار ابن القاسم فقد ضعفه القوم وليس ذلك إلا لتشيعه فقد أثنى عليه ابن عقدة راطراه وبالغ في مدحه كما في لسان الميزان ج ٤ ص ٤٣ وأسند اليه وروى عنه الحفاظ المذكورون وهم أساتذة الحديث دائمة الاثر والمراجع في الجرح والتعديل والرفض والاحتجاج ولم يقذف أحد منهم الحديث بضعف أو غمز لمكان أبي مريم في اسناده واحتجوا به في دلائل النبوة والخصايص النبوية وصححه ابو جعفر الاسكافي وشهاب الدين الخفاجي كما سمعت وحكى السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه ٦ ص ٣٩٦ تصحيح ابن جرير الطبري له على ان الحديث ورد بسند آخر رجاله كلهم ثقات وأخرجه أحمد في مسنده ١ ص ١١١ بسند رجاله كلهم من رجال الصحاح بلا كلام وهم شريك الأعمش

المنهال عباد وليس بعجب ما هملج به ابن تيمية من الحكم بوضع الحديث تلو ذلك المتعصب العنيد وان من عادته انكار المسلمات ورفض الضرورات وتحكماته معروفة وعرف منه المنقبون ان مدار عدم صحة الحديث عنده هو تضمنه فضايل العترة الطاهرة وذكر الاميني للحديث صورة ثانية فراجع وقال أخرجه الامام أحمد في مسنده ١ ص ١٥٩ عن عفان ابن مسلم الثقة المترجم ج ١ ص ٨١ عن أبي عوانة الثقة المترجم ١ ص ٧٣ عن عثمان ابن المغيرة الثقة عن ابي صادق مسلم الكوفي ربيعة ابن ناجذ التابعي الكوفي ثقة عن علي أمير المؤمنين (ع) وبهذا السند والمتن أخرجه في تاريخه ١ ص ١٩٧ والحافظ النسائي في الخصائص ص ١٨ وعبد الحفاظ الكنجي الشافعي في الكفاية ص ٨٩ وابن ابي الحديد في شرح النهج ٣ ص ٢٥٥ والحافظ السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه ٦ ص ٤٠٨ صورة ثالثة عن أمير المؤمنين (ع) قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا بني عبد المطلب وساق الحديث فراجع ثم قال في اخرى اخرجه الحافظ ابن مردويه باسناده ونقله عن السيوطي في جمع الجوامع كما في المكنز ٦ ص ٤٠١ ونقله من صورة رابعة بعد ذكر صدر الحديث ثم قال رسول الله يا بني عبد المطلب ان الله بعثني الى الخلق كافة واليكم خاصة الى قوله وانا أدعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان شهادة أن لا إله إلا الله واني رسول الله (ص) فمن يجيبني الى هذا الامر ويؤازرني يكن أخي ووزيري ووارثي روحي وخليفتي من بعدي فلم يجبه أحد وساق الحديث الى آخره أخرجه الحافظ ابن أبي حاتم والبغوي ونقله عنهما ابن تيمية في منهاج السنة ص ٨٠ وعند الحلبي في سيرته ١ ص ٣٠٤ صورة خامسة في حديث قيس ومعاوية فيما رواه التابعي الكبير أبو

صادق الهلالي في كتابه عن قيس صورة سادسة اخراج ابو اسحق الثعابي المتوفي سنة ٤٢٧ المترجم ج ١ ص ١٠١ في تفسيره الكشف والبيان رواه مدنداً وبهذا السند والمتن اخرجه صدر الحفاظ الكنجي الشافعي في الكفاية ص ٨٩ صورة سابعة اخرج أبو اسحق الثعلبي في الكشف والبيان عن ابي رافع الى قوله وذكر الحديث عبد المسيح الانطاكي المصري في تعليقه على العلوية المباركة ص ٧٦ ولفظ ذيل الحديث فيه فمن يجيبني الى هذا الامر وذكر الحديث نظما راجع الجزء الثاني من كتاب الغدير للعلامة الاميني ص ٢٥٧ أقول وفي أيام وزارة صاحب الفخامة صالح جبر كان قد اقام حفلة في صحن الكاظمين ليلاً صاحب المعالي العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني ودعيت لالقاء كلمة في تلك الحفلة وتقدم الأستاذ الصواف فألقى كلمة وتعرض للحديث المتقدم ولكنه بتره فلما قمت من بعده أتممت الحديث وقلت لماذا بتر الأستاذ الحديث وهو قول النبي (ص) فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي من بعدي فلم يجبه أحد من بني عبد المطلب فقام علي وقال أنا يا رسول الله قال علي فأخذ برقبتي وقال هذا أخي ووزيري ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له واطيعوا ولقد كانت ثقيلة على الأستاذ الصراف أن ينطق بها وربما كان يعرو لسانه تلعثم لو نطق بها ودخلت يوماً على صاحب المعالي سامي شوكت لما كان وزيراً للشؤون الاجتماعية فرأيت عنده الشيخ حسن السهيل وكانت بينهما مناقشة فلما دخلت قال الشيخ حسن قد جاءنا الحكم فسلمت وجلست فقلت له ما عندك فقال لي ان صاحب المعالي يقول لي ليس هناك نص على علي (ع) بأنه الخليفة بعد رسول الله (ص) بلا فصل ومعالي الوزير

أيجمل منه أن يوجه إلي هذا الخطاب وأنا من سكان البادية فسألني معالي الوزير هل هناك نص صريح فأجبته نعم واحلته على تاريخ الطبري وابن الاثير الموصلي والتفاسير اجمع وذكرت له تفسير آية وانذر عشيرتك الأقربين من تاريخ الكامل لأبن الأثير والحديث بطوله وقد رواه ابن الأثير بزيادة الفاظ على ما رواه الطبري الى ان انتهيت الى قول النبي (ص) ايكم يا بني عبدالمطلب يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي من بعدي واجابه علي لما لم يجبه أحد منهم فقال رسول الله (ص) هذا أخي ووزيري ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا ثم قلت يا صاحب المعالي أتطلب نصاً أصرح من هذا النص فقال اذاً ما صنعوا ففهمت من قوله ما صنعوا يشير الى اجتماعهم في السقيفه وتنازعهم فيمن يخلف رسول الله (ص) أمهاجرون أم أنصار فقلت له هذا ما وقع فقال عجباً عجباً وانتهى الأمر وقال قولا في هذا المقام ولا أريد ذكره واجتمعنا في أيام كان صاحب الفخامة المرحوم حمدي الباجه جي رئيس الوزراء وبين رأيه في القضية كما كان قد تكلم فيه سامي شوكت فقلت له هذا الرأي قد بينه صاحب المعالي سامي شوكت قبل سنين ثم تكلم بكلمات قارصة في توجيه اللوم على من شذ عن الطريق الذي وجههم اليه رسول الله (ص) ثم قمنا من المجلس وخرجنا تلك أمة قد خلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم أقول وفي كتاب المراجعات للعلامة الحجة الحاج سيد عبدالحسين شرف الدين العاملي الذي يسكن في مدينة صور قد نقل في كتابه المراجعات ص١١١ قال وهذا الحديث أي حديث الدار المتقدم اورده الكاتب الاجتماعي محمد حسين هيكل المصري في الطبعة الأولى من كتابه حياة محمد لكنه لم يذكره

في الطبعة الثانية والثالثة أقول وقد قامت الضجة حول اثباته الحديث وهو صريح في استخلاف علي أمير المؤمنين عليه السلام وحين قيام الضجة نشر في جريدته السياسة المصرية مصادر هذا الحديث فراجع العمود الثاني من الصفحة الخامسة من ملحق عدد ٢٧٥٩ من جريدته السياسة المصرية الصادر في ١٢ ذي القعده سنة ١٣٥٠ هـ تجده مفصلاً وإذا راجعت العمود الرابع من ص ٦ من ملحق عدد ٢٩٨٥ من السياسة تجده ينقل هذا الحديث عن كل من مسلم في صحيحه واحمد في مسنده وعبدالله ابن احمد في زيادات المسند وابن حجر الهيثمي في جمع الفوائد وابن قتيبة في عيون الأخبار واحمد بن عبد ربه في العقد الفريد وعمرو ابن بحر الجاحظ في رسالته عن بني هاشم والامام أبي اسحق الثعلبي في تفسيره قلت ونقل هذا الحديث جرجس الانكليزي في كتابه الموسوم مقالة في الاسلام وقد ترجمه إلى العربية ذلك الملحد البورتستاني الذي سمى نفسه بهاشم العربي والحديث تجده في ص ٧٩ من ترجمة المقالة في الطبعة السادسة ولشهرة هذا الحديث ذكره عدة من الافرنج في كتبهم الافرنسية والانكليزية والألمانية واختصره توماس كارليل في كتابه الأبطال وقال العلامة صاحب المراجعات ص ١١٠ من مراجعاته واخرج الحديث كثير من حفظة الآثار النبوية كابن اسحق وابن جرير الطبري وابن ابي حاتم وابن مردويه وابي نعيم والبيهقي في سننه وفي دلائله والثعلبي والطبري في تفسير سورة الشعراء من تفسيرهما الكبيرين واخرجه الطبري أيضاً في الجزء الثاني من كتابه تاريخ الأمم والملوك ص ٢١٧ بطرق مختلفة وارسله ابن الأثير في كامله ارسال المسلمات في الجزء الثاني من كامله عند ذكر امر الله فيه باظهار دعوته وابو الفدا في الجزء الاول من تاريخه ص ١١٦ عند ذكره

أول من اسلم من الناس ونقله الامام ابو جعفر الاسكافي المعتزلي في كتابه نقض العثمانية مصرحاً بصحته كما في ص ٢٦٣ ج ٣ من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد طبع مصر وأورده الحلبي في سيرته في باب استخفائه (ص) واصحابه في دار الأرقم راجع الصفحة الرابعة من ذلك الباب أو ص ٣٨٩ من الجزء الاول من السيرة الحلبية وقد اخرجه بهذا المعنى مع تقارب الألفاظ غير واحد من اثبات السنة وجهابذة الحديث كالامام الطحاوي والضياء المقدسي في المختارة وسعيد ابن منصور في السنن وحسبك ما أخرجه احمد ابن حنبل من حديث علي (ع) في ص ١١١ وفي ص ١٥٩ من الجزء الأول فراجع واخرج في ص ٣٣١ من الجزء الأول من مسنده أيضاً حديثاً جليلاً عن ابن عباس يتضمن هذا المعنى في عشر خصائص بما امتاز به على من سواه وذلك الحديث أخرجه أيضاً النسائي عن ابن عباس في ص ٦ من خصائصه العلوية والحاكم ص ١٣٢ من الجزء الثالث من مستدركه وأخرجه الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته وفي الجزء السادس من كنز العمال فان فيه التفصيل الى قوله ومن تتبع كنز العمال وجد هذا الحديث في اماكن أخر شتى وإذا راجعت ص ٢٥٩ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي في شرح الخطبة المسماة بالقاصعة منه تجد هذا الحديث بطوله . انتهى .

الباب الرابع

مصادر حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها

وقال رسول الله اني مدينة من العلم وهو الباب والباب فاقصد هذا البيت من قصيدة لشمس الدين المالكي المتوفى ٧٨٠ والقصيدة في مدح أمير المؤمنين وقد نقلها الأميني من كتاب نفح الطيب في الجزء السادس من كتاب الغدير ص٥٤ ثم قال اشار شاعرنا شمس الدين المالكي في شعره هذا الى عدة من مناقب أمير المؤمنين (ع) فما أخرجته أئمة القوم وحفاظ حديثهم في الصحاح والمسانيد بطرقهم عن النبي الأعظم إلى قوله وحديث أنا مدينة العلم وعلي بابها وهذا الحديث صححه الطبري وابن معين والحاكم والخطيب والسيوطي وهنا نفصل القول فيه وانه اخرجه جمع كثير من الحفاظ وأئمة الحديث فاليك جم كثير ممن ذكره في تلكم القرون الخالية محتجين به مرسلين اياه ارسال المسلم مدافعين عنه قالة المزيفين وجلية المبطلين. (١) الحافظ عبد الرزاق ابو بكر ابن همام الصنعاني المتوفى ٢١١ حكاه عنه باسناده الحاكم في المستدرك٣ ص ١٢٣. (٢) الحافظ يحيى ابن معين ابو زكريا البغدادي المتوفى ٢٣٣ كما في مستدرك الحاكم وتاريخ الخطيب البغدادي (٣) ابوعبدالله ابو جعفر محمد ابن جعفر الفيدي المتوفى ٤٣٦ رواه عنه ابن معين. (٤) ابو محمد سويد ابن سعيد الهروي المتوفى ٢٤٠ احد مشايخ مسلم وابن ماجة نقله عنه ابن كثير في تاريخه ٧ ـ ٣٥٨. (٥) إمام الحنابلة احمد ابن حنبل المتوفى ٢٤١ أخرجه في المناقب. (٦) عباد ابن يعقوب الرواجني الأسدي

أحد مشايخ البخاري والترمذي وابن ماجة يروى عنه الحافظ الكنجي في الكفاية من طريق الخطيب . (٧) الحافظ ابو عيسى محمد الترمذي المتوفى ٢٧٩ في جامعه الصحيح . (٨) الحافظ ابو علي الحسين ابن محمد ابن فهم البغدادي المتوفى ٢٨٩ روى عنه الحاكم في المستدرك ٣ ص ٢٧ . (٩) الحافظ أبو بكر احمد ابن عمر البصري البزاز المتوفى ٢٩٢ صاحب المسند الكبير . (١٠) الحافظ أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري المتوفى ٣١٠ في تهذيب الآثار وصححه حكاه غير واحد من اعلام القوم . (١١) أبو بكر محمد ابن محمد الباغندي الواسطي البغدادي المتوفى ٣١٢ رواه عنه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في المناقب . (١٢) أبو الطيب محمد ابن عبد الصمد الدقاق البغوي المتوفى ٣١٩ اخرجه عنه باسناده الخطيب البغدادي في تاريخه ٢ — ٣٧٧ . (١٣) أبو العباس محمد ابن يعقوب الأموي النيسابوري الأصم المتوفى ٣٤٦ رواه عنه الحاكم في المستدرك ٣ ص ١٢٦ . (١٤) أبو بكر محمد ابن عمر ابن محمد التميمي البغدادي ابن الجعابي المتوفى ٣٥٥ اخرجه بخمسة طرق كما في مناقب ابن شهراشوب ١ — ١٦٩ . (١٥) أبو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني المتوفى ٣٦٠ اخرجه في معجمه الكبير والأوسط . (١٦) أبو بكر محمد ابن علي ابن اسمعيل الشاشي المعروف بالقفال المتوفى ٣٦٦ حكاه عنه الحاكم في المستدرك ٣ — ١٣٧ . (١٧) الحافظ أبو محمد عبد الله ابن جعفر ابن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ المتوفى ٣٦٩ اخرجه في كتابه السنة حكاه عنه السخاوي في المقاصد الحسنة . (١٨) الحافظ أبو محمد عبد الله ابن محمد ابن عثمان المعروف بابن السقا الواسطي المتوفى ٣٧٣ رواه عنه ابن المغازلي الشافعي في المناقب . الحافظ أبو الليث نصر ابن محمد

السمرقندي الحنفي المتوفى ٣٧٥ في كتابه المجالس . (٢٠) الحافظ أبو الحسين محمد ابن المظفر البزاز البغدادي المتوفى ٣٧٩ كما في مناقب ابن المغازلي . (٢١) الحافظ أبوحفص عمر ابن احمد ابن عثمان البغدادي ابن شاهين المتوفى ٣٨٥ اخرجه بأربعة طرق . (٢٢) الحافظ أبوعبدالله عبيد الله ابن محمد الشهير بابن بطة العكبري المتوفى ٣٨٧ اخرجه من ستة طرق . (٢٣) الحافظ أبوعبدالله محمد ابن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفى ٤٠٥ اخرجه في المستدرك ٣ — ١٢٨ . (٢٤) الحافظ أبو بكر احمد ابن موسى ابن مردويه الاصبهاني المتوفى ٤١٦ حكاه عنه جمع كثير . (٢٥) الحافظ أبونعيم احمد ابن عبد الله الاصفهاني المتوفى ٤٣٠ في كتابه معرفة الصحابة . (٢٦) الفقيه الشافعي أبو الحسن احمد ابن المظفر العطار المتوفى ٤٤١ رواه الفقيه المغازلي سنة ٤٣٤ كما في مناقبه . (٢٧) أبو الحسن علي ابن محمد ابن حبيب البصري الشافعي الشهير الماوردي المتوفى ٤٥٠ حكاه عنه ابن شهراشوب في المناقب ١ ص ٢٦٩ . (٢٨) الحافظ ابو بكر احمد ابن الحسين ابن علي البيهقي المتوفى ٤٥٨ كما في مقتل الخوارزمي ١ ص ٤٣ . (٢٩) الحافظ ابو غالب محمد ابن أحمد الشهير بابن بشران المتوفى ٤٦٣ رواه عنه ابن المغازلي في المناقب . (٣٠) الحافظ ابو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ أخرجه في المتفق والمفترق وتاريخ بغداد ٤ ص ٣٤٨ ج ٢ ص ٣٧٧ ج ٧ ص ١٧٣ ج ١١ ٢٠٤ . (٣١) الحافظ ابو عمرو يوسف ابن عبدالله ابن عبدالبر القرطبي المتوفى ٤٦٣ في الاستيعاب هامش الاصابة ج ٣ : ٣٨ . (٣٢) ابو محمد حسن ابن أحمد ابن موسى الفندجاني المتوفى ٤٦٧ نقله عنه ابن المغازلي

الشافعي في المناقب . (٣٣) الفقيه ابو الحسن علي ابن محمد ابن الطيب الجلابي ابن المغازلي المتوفى ٤٨٣ أخرجه في مناقبه بسبعة طرق . (٣٤) ابو المظفر منصور ابن محمد ابن عبد الجبار السمعاني الشافعي المتوفى ٤٨٩ كما في مناقب ابن شهراشوب . (٣٥) الحافظ ابو محمد الحسن ابن أحمد السموقندي المتوفى ٤٩١ أخرجه في بحر الأسانيد فالحديث صحيح عنده كما في تذكرة الذهبي ٤ : ٢٨ . (٣٦) ابو علي اسماعيل ابن أحمـــد ابن الحسين البيهقي المتوفى ٥٠٧ رواه عن الخوارزمي في المناقب ص ٤٩ . (٣٧) ابو شجاع شيرويه ابن شهردار الهمداني الديلمي التوفى ٥٠٩ في فردوس الاخبار . (٣٨) ابو محمد أحمد ابن محمد ابن علي العاصمي أخرجه في زين الفتى شرح سورة هل أتى . (٣٩) الحافظ ابو منصور شهردار ابن شيرويه الهمداني الديلمي المتوفى ٥٥٨ أخرجه مسنداً في كتابه مسند الفردوس . (٤٠) الحافظ ابو سعد عبدالكريم ابن محمد ابن منصور التميمي السمعاني المتوفى ٥٦٢ قال في الانساب في الشهيد اشتهر بهذا الاسم سماها من العلماء المعروفين قتلوا فعرفوا بالشهيد أولهم ابن باب مدينة العلم الخ . . ينم كلامه هذا عن كون الحديث من المتسالم عليه عند حفاظ الحديث . (٤١) الحافظ اخطب خوارزم ابو المؤيد موفق ابن احمد المكي الحنفي المدني ٥٦٨ أخرجه في المناقب ٤٩ وفي مقتل الامام السبط ١ ص ٤٣ . (٤٢) الحافظ ابو القاسم علي ابن حسن الشهير بابن عساكر الدمشقي المتوفى ٥٧١ اخرجه بعدة طرق . (٤٣) أبو الحجاج يوسف ابن محمد البلوي الاندلسي الشهير بابن الشيخ المتوفى حدود ٦٠٥ ارسله ارساله المسلم في كتابه الف باء ج ١ ص ٢٢٢ . (٤٤) أبو السعادات مبارك ابن محمد ابن الاثير

الجزري الشافعي المتوفى ٦٠٦ ذكره في جامع الاصول نقلاً عن الترمذي (٤٥) الحافظ أبو الحسن علي ابن محمد ابن الاثير الجزري المتوفى ٦٣٠ اخرجه في أسد الغابة ٤ ص ٢٢ . (٤٦) محي الدين محمد ابن محمود ابن النجار البغدادي المتوفى ٦٤٣ اخرجه في ذيل تاريخ بغداد مسنداً . (٤٨) أبو سالم محمد ابن طلحة الشافعي المتوفى ٦٥٢ في مطالب السؤل ص ٢٢ والدر المنظم كما في ينابيع المودة ص ٦٥ . (٤٩) شمس الدين أبو المظفر يوسف ابن قز اوغلي سبط ابن الجوزي الحنفي المتوفى ٦٥٤ ذكره في تذكرته ص ٢٩ . (٥٠) الحافظ أبو عبد الله محمد ابن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى ٥٨٦ اخرجه في الكفاية ص ٩٨ — ١٠٢ وقال بعد اخراجه بعدة طرق قلت هذا حديث حسن عال إلى أن قال ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي (ع) وزيادة علمه وغزارته وحدة فهمه ووفور حكمته وحسن قضاياه وصحة فتواه وقد كان أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه في الاحكام ويأخذون بقوله في النقض والابرام اعترافاً منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه وليس هذا الحديث في حقه بكثير لأن رتبته عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين من عباده أجل وأعلا من ذلك . (٥١) أبو محمد الشيخ عز الدين ابن عبد السلام السلمي الشافعي المتوفى ٦٦٠ ذكره في مقال حكاه عنه شهاب الدين احمد في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل . (٥٢) الحافظ محب الدين احمد ابن عبد الله الطبري الشافعي المكي المتوفى ٦٩٤ رواه في الرياض النضرة ١ : ١٩٢ وذخائر العقبى ص ٧٧ . (٥٣) سعيد الدين محمد ابن احمد الفرغاني المتوفى ٦٩٩ ذكره في شرح تائية ابن الفارض الصوفي في شرح قوله :

كراماتهم من بعض ما خصهم به بما خصهم من إرث كل فضيلة وذكره في شرحه الفارسي عند قوله :

وأوضح بالتأويل ما كان مشكلا عليٌّ بعلم خاله بالوصيّة

(٥٤) صدر الدين السيد حسين ابن محمد الهروي المتوفى ٧١٨ ذكره في نزهة الأرواح . (٥٥) شيخ الاسلام ابراهيم ابن محمد الحموي الجويني المتوفى ٧٢٠ ذكره في فوائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين . (٥٦) نظام الدين محمد ابن أحمد ابن علي البخاري المتوفى ٧٢٥ حكاه عنه الشيخ عبدالرحمن الجشتي في مرآة الأسرار عن سير الأولياء . (٥٧) الحافظ ابن الحجاج يوسف ابن عبد الرحمن المزي المتوفى ٧٤٢ ذكره في تهذيب الكمال في ترجمة أمير المؤمنين . (٥٨) الحافظ شمس الدين محمد ابن احمد الذهبي الشافعي المتوفى ٧٤٨ ذكره في تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٨ عن صحيح الحافظ السمرقندي ثم قال هذا الحديث صحيح . (٥٩) الحافظ جمال الدين محمد ابو يوسف الزرندي الانصاري المتوفى سنه بضع و ٧٥٠ ذكره في نظم درر السمطين في فضائل المصفى والمرتضى والبتول وقفت عليه في قرميسين أي كرمان شاه عند العلامة الحجة سردار الكابلي . (٦٠) الحافظ صلاح الدين أبوسعيد خليل العلائي الدمشقي الشافعي المتوفى ٧٦١ حكاه عنه غير واحد من أعلام القوم وصححه من طريق ابن معين ثم قال وأي استحالة من أن يقول النبي (ص) مثل هذا في حق علي (ع) رضي الله عنه ولم يأت كل من تكلم في هذا الحديث وجزم بوضعه بجواب عن هذه الروايات الصحيحة عن أبي معين ومع ذلك فله شاهد رواه الترمذي في جامعه راجع اللئالي المصنوعة ١ : ٣٢ تجد هناك تمام كلامه .

(٦١) السيد علي ابن شهاب الدين الهمداني ذكره في المودة القربى من طريق جابر ابن عبد الله ثم قال وعن ابن مسعود وانس مثل ذلك .
(٦٢) بدر الدين محمد أبو عبد الله الزركشي المصري الشافعي المتوفى ٧٩٤ وقال الحديث ينتهي الى درجة الحسن المحتج به ولا يكون ضعيفاً فضلاً عن كونه موضوعاً فيض القدير ٣ ص ٤٧ . (٦٣) الحافظ أبو الحسن علي ابن أبي بكر الهيثمي المتوفى ٨٠٧ في مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ .
(٦٤) كمال الدين محمد ابن موسى الدميري المتوفى ٨٠٨ في حياة الحيوان ج ١ ص ٥٥ . (٦٥) مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروزابادي المتوفى ٨١٦ في كتابه النفد الصحيح وقال في كلام له طويل حول الحديث بعد روايته بطريق ابن معين والحكم بالوضع عليه باطل مطلقاً الى أن قال والحاصل ان الحديث ينتهي بمجموع طريقي أبي معوية وشريك الى درجة الحسن المحتج به ولا يكون ضعيفاً فضلاً عن أن يكون موضوعاً .
(٦٦) إمام الدين محمد الهجروي اللايجي يحكى عن كتابه أسماء النبي وخلفائه لاربعة . (٦٧) الشيخ يوسف الواسطي الاعور ذكر في رسالة ردّ بها الشيعة عدّه من حجج الرافضة واجاب عنه متسالماً عليه من حيث السند بوجوه في مفاده وسنأتي كلمته . (٦٨) شمس الدين محمد ابن محمد الجزري المتوفى ٨٣٣ اخرجه في أسنى المطالب في مناقب علي ابن ابي طالب ص ١٤ من طريق الحاكم وذكر تصحيحه وقد اشترط في اول كتابه أن يذكر فيه ما تواتر وصحّ وحسن من مناقب امير المؤمنين .
(٦٩) الشيخ زين الدين أبو بكر محمد ابن محمد ابن علي الحرّاني المتوفى ٨٣٨ ذكره مرسلاً محتجاً به لاختصاص علي (ع) بمزيد العلم والحكمة حكاه عنه الشيخ شهاب الدين احمد في توضيح الدلائل. (٧٠) شهاب الدين

ابن شمس الدين الزاولي المدولت ابادي المتوفى ٨٤٩ احتج به لفضل أمير المؤمنين في كتابه هداية السعداء . (٧١) شهاب الدين أبو الفضل احمد ابن علي الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ ذكره في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٧ وقال في لسان الميزان هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم اقل احوالها أن يكون للحديث اصل فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع . (٧٢) شهاب الدين احمد ذكره في توضيح الدلائل وقال هذه فضيلة اعترف بها الاصحاب وابتهجوا وسلكوا طريق الوفاق وانتهجوا . (٧٣) نور الدين علي ابن محمد الصباغ المالكي المتوفى ٨٥٥ ذكره في الفصول المهمة ص ١٨ . (٧٤) بدر الدين محمود ابن احمد ابن موسى الحنفي المعيني المتوفى بالقاهرة ٨٥٥ ذكره في عمدة القاري ٧ ص ٦٣١ . (٧٥) الشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن علي البسطامي الحنفي المتوفى ٨٥٨ ذكره في كتابه دائرة المعارف الالهية واحتج به لوارثه علي علم الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله راجع ينابيع المودة ص ٤٠٠ . (٧٦) شمس الدين محمد يحيى الجيلاني اللاهجي النوربخشي ذكره في مفاتيح الاعجاز شرح كلشن زار المؤلف سنة ٨٧٧ . (٧٧) أبو الخير شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي المصري المتوفى ٩٠٢ ذكره في المقاصد الحسنة وحسّنه . (٧٨) الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن كمال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ ذكره في الجامع الصغير ج ١ ص ٣٧٤ وفي غير واحد من تأليفه وحسّنه في كثير منها ثم حكم بصحته في جمع الجوامع كما في ترتيبه ٦ ص ١٠١ فقال كنت اجيب بهذا الجواب يعني بحسن الحديث دهراً الى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس فاستخرت الله وعزمت

بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة والله اعلم وقد افرد في طرقه جزءاً وعدّه من تأليفه وذكر الحديث في الدرر المنتثرة وعدّه من الاحاديث المشهورة ص ٤٣ هامش الفتاوى الحديثية لابن حجر .

(٧٩) السيد نور الدين علي ابن عبد الله السمهودس الشافعي المتوفى ٩١١ ذكره في جواهر العقدين واردفه بشواهد من الاحاديث الواردة في علم علي (ع) . (٨٠) فضل ابن روزبهان ذكره في الرد على نهج الحق للعلامة الحلي متسالماً عليه بلا أي غمز في سنده وقال في رد حجاج العلامة بأعلمية أمير المؤمنين بحديثي أقضاكم علي وأنا مدينة العلم من طريق الترمذي وأما ما ذكره المصنف من علم أمير المؤمنين فلا شك فانه من علماء الأمة والناس محتاجون اليه فيه وكيف وهو وصي النبي(ص) في ابلاغ العلم وودائع حقائق المعارف فلا نزاع لأحد فيه وأما ما ذكره من صحيح الترمذي فصحيح . (٨١) الحافظ عز الدين عبد العزيز المعروف بابن فهد الهاشمي المكي الشافعي المتوفى ٩٢٢ أشار اليه في ابيات له يمدح بها أمير المؤمنين وهي :

ليث الحروب المدره الضرغام من ... بحسامه جاب الدياجي والظلم
صهر الرسول أخوه باب علومه ... أقضى الصحابة ذو الشمائل والشيم
الزهد والورع الشديد شعاره ... ودثاره العدل العميم مع الكرم
في جوده ما البحر ما التيار ما ... كل السيول وما الغوادي والديم
وله الشجاعة والشهامة والحيا ... وكذا الفصاحة والبلاغة والحكم
ما عنتر ما غيره في البأس ما ... أسد الشرى معه اذا الحرب اصطلم
ما نجل ساعدة البليغ لديه ما ... سحبان إن نثر الكلام وإن نظم
حاز الفضائل كلها سبحان من ... من فضله أعطاه ذاك من القدم

نصر الرسول وكم فداه فيا له من نجل عم فضله للخلق عم
كلٌّ أقرَّ بفضله حقاً وذا أمرٌ جليٌّ في علي ما انبهم
فعليه مني الف الف تحيـــة وعلى الصحابة كلهم أهل الذمم

(٨٢) الحافظ شهاب الدين احمد ابن محمد القسطلاني المصري الشافعي المتوفى ٩٢٣ عدَّ في المواهب اللدنية في أسماء النبي الاعظم (ص) (مدينة العلم) أخذاً بالحديث كما قاله الزرقاني في شرحه ٣ ص ١٤٣. (٨٣) المولى جلال الدين محمد ابن أسعد الدواني المتوفى ١٩٢٨ أوعز اليه في شرح رسالة الزوراء. (٨٤) القاضي كمال الدين حسين ابن معين الميبدي المتوفى في أوائل القرن العاشر ذكره في شرح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علي (ع) محتجاً به. (٨٥) الحاج عبدالوهاب ابن محمد البخاري المتوفى ٩٣٢ في تفسيره الأنوري عند قوله قل لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى ذكره من طريق جابر نقلاً عن ابن المغازلي واردفه بعدة من الفضائل ثم قال اعلم يا هذا ان هذه الأحاديث وردت عن رسول الله (ص) في علي رضي الله عنه. (٨٦) الحافظ الشيخ محمد ابن يوسف الشامي المتوفى ٩٤٢ ذكره في سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وقال والصواب انه حديث حسن كما قال الحافظان العلائي وابن حجر الخ.. (٨٧) الشيخ ابو الحسن علي ابن محمد ابن عراق الكناني المتوفى ٩٦٣ ذكره في تنزيه الشريعة عن الاخبار الشنيعة واردفه بتصحيح الحاكم وتضعيف ابن الجوزي وتحسين ابن حجر والعلائي اياه ويظهر منه اختيار الأخير. (٨٨) شهاب الدين احمد بن محمد ابن جعفر الهيثمي المكي المتوفى ٩٧٤ ذكره في الصواعق ص ٧٣ وفي شرح الهمزية للبوحيري عند شرح قوله :

كم أبانت آياته من علوم ... عن حروف أبان عنها الهجاء
ووزير بن عمه في المعالي ... ومن الأهل تسعد الوزراء

وفي شرح قوله :

لم يزده كشف الغطاء يقيناً ... بل هو الشمس ما عليه غطاء

وذكره وحسنه في تطهير الجنان هامش الصواعق ص ٧٤ ورواه في الفتاوى الحديثية ص ١٢٦ وحسنه وقال في ص ١٩٧ وهو حديث حسن بل قال الحاكم صحيح . (٨٩) علي ابن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي المتوفى ٩٧٥ ذكره في اكمال جمع الجوامع للسيوطي في قسم الاقوال في فضائل أمير المؤمنين كما في ترتيبه الكنز ٦ ص ١٥٦ . (٩٠) الشيخ ابراهيم ابن عبدالله الوصابي اليمني الشافعي ذكره في كتاب الاكتفاء نقلاً عن ابي نعيم في المعرفة والحاكم والخطيب محتجاً به لفضل علم علي (ع) من دون أي غمز في سنده ودلالته . (٩١) الشيخ جمال الدين محمد طاهر الهندي المتوفى ٩٨٦ ذكره في تذكرة الموضوعات وحسنة وقال فمن حكم بكذبه فقد اخطأ . (٩٢) ميرزا مخدوم عباس ابن معين الدين الجرجاني ثم الشيرازي المتوفى ٩٨٨ ذكره في الفصل الثاني من نواقض الروافض وعده في فضائل أمير المؤمنين نقلاً عن الترمذي من دون أي غمز فيه . (٩٣) الشيخ عبدالله ابن العيدروس المتوفى ٩٩ ذكره في العقد النبوي والسر المصطفوي نقلاً عن البزاز والطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي والترمذي من دون غمز في سنده . (٩٤) جمال المحدث عطاء الله ابن فضل الله الشيرازي المتوفى ١٠٠٠ ذكره في كتابه الأربعين وهو الحديث السادس عشر منه وذكر في المطلب الأول من كتابه تحفة الأحبا في مناقب الصبا . (٩٥) ابو العصمة محمد معصوم

يأبا السمرقندي ذكره في الفصل الثاني من رسالة الفصول الأربعة واحتج بمكانته العلمية الثابتة بالحديث . (٩٦) الشيخ علي القادري الهروي الحنفي المتوفى ١٠١٤ ذكره في المرقاة في شرح المشكاة . (٩٧) الحافظ الشيخ عبدالرؤف ابن تاج العارفين المناوي الشافعي المتوفى ١٠٣١ ذكره في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣ : ٤٦ وفي التيسير شرح الجامع الصغير وقال في الأول كان المصطفى (ع) المدينة الجامعة لمعاني الديانات كلها ولا بد للمدينة من باب فأخبر ان بابها هو علي كرم الله وجهه فمن أخذ طريقه دخل المدينة ومن اخطاءه اخطأ طريق الهدى وقد شهد له بالأعلمية الموافق والمخالف والمعادي والمحالف خرج الحاكم بأذى ان رجلا سأل معاوية عن مسألة فقال سل علياً هو اعلم مني فقال أريد جوابك فقال ويحك كرهت رجلاً كان رسول الله (ص) يغرّه بالعلم غراً وقد كان أكابر الصحابة يعترفون بذلك وكان عمر يسأله فما اشكل عليه جائه رجل فسأله فقال هيهنا علي فاسأله فقال أريد ان اسمع منك يا أمير المؤمنين فقال قم لا أقام الله رجليك ومحا اسمه من الديوان وصح عنه من طرق انه كان يتعوذ من قوم ليس هو فيهم حتى أمسكه عنده ولم ير له شيئاً من البعوث لمشاورته في المشكل وأخرج الحافظ عبد الملك ابن سليمان قال ذكر اعطاء أكان احد من الصحب افقه من علي قال لا والله قد علم الأولون والآخرون ان فهم كتاب الله منحصر إلى علم علي ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من ورائه يرفع الله الحجاب عن القلوب حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء . (٩٨) المولى يعقوب اللاهوري ذكره في رسالة العقائد وتكلم في دلالته على أعلمية الامام وأفضليته . (٩٩) الشيخ احمد ابن الفضل ابن محمد باكثير المكي الشافعي

المتوفى ١٠٤٧ ذكره في كتابه وسيلة المآل في مناقب الآل نقلاً عن أبي عمرو صاحب كتاب الاستيعاب من دون أي غمز في السند والمتن والدلالة . (١٠٠) الشيخ محمود ابن محمد ابن علي الشيخاني القادري ذكره في تأليفه الصراط السوى في مناقب آل النبي (ص) نقلاً عن احمد والترمذي بصورة ارسال المسلم ثم قال ولهذا كان ابن عباس من أتى العلم فليأت الباب وهو علي رضي الله عنه (١٠١) عبد الحق الدهلوي المتوفى ١٠٥٢ ذكره في اللمعات في شرح المشكاة وحكى كلمات غير واحد من الحفاظ حول الحديث نفياً واثباتاً واختار ما ذهب اليه جمع من متأخري الحفاظ من القول بثبوته وحسّنه وعدّ ايضاً في مدارج النبوة من أسماء رسول الله (ص) مدينة العلم اخذاً بالحديث . (١٠٢) السيد محمد ابن السيد جلال ابن حسن البخاري ذكره في كتابه تذكرة الأبرار عند ذكر أمير المؤمنين . (١٠٣) الشيخ ابن علي ابن محمد الخفري المتوفى ١٠٦٣ ذكره في كتابه البراهين الكسبية . (١٠٤) عبد الرحمن ابن عبدالرسول ابن القاسم الجشي ذكره في مرآة الاسرار عند ذكر مولانا أمير المؤمنين . (١٠٥) الله ديا ابن عبدالرحيم ابن بينا حكيم الجشي العثماني ذكره في سر الاقطاب محتجاً به مرسلاً إياه إرسال المسلم (١٠٦) الحافظ علي ابن احمد العزيزي الشافعي المتوفى ١٠٧٠ ذكره السراج المنير في شرح الجامع الصغير ٢ ص٦٣ حكى حسنه عن شيخه ولم يوعز الى شيء مما يزيفه فقال يؤخذ منه انه ينبغي للعالم أن يخبر الناس بفضل من عرف فضله ليأخذوا عنه العلم . (١٠٧) أبو الضياء نور الدين علي ابن علي الشوامسي القاهري الشافعي المتوفى ١٠٨٢ ذكره في حاشيته على المواهب اللدنية المسماة تيسير المطالب السنية

بكشف اسرار المواهب اللدنية في شرح اسماء النبي (ص) في اسمه مدينة العلم فقال والصواب انه حديث حسن كما قاله العلائي ابن حجر .
(١٠٨) الشيخ تاج الدين السهيلي ذكره في رسالة اشغال النقشبندية .
(١٠٩) الشيخ ابراهيم ابن الحسن الكردي الكوراني الشافعي المتوفى ١١٠١ ذكره في النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس نقلاً عن البزاز والطبراني عن جابر ومن طريق الترمذي والحاكم عن علي (ع) من دون غمز في السند. (١١٠) الشيخ اسماعيل ابن سليمان الكردي البصري ذكره في كتابه جلاء النظر في دفع شبهات ابن حجر احتج به على من نسب الخطأ في الفتيا إلى أمير المؤمنين (ع) حكاه ابن حجر في الفتاوى الحديثية عن بعض معاصريه . (١١١) محمد ابن عبد الرسول البرزنجي المدني المتوفى ١١٠٣ ذكره في رسالته الاشاعة في اشراط الساعة .
(١١٢) الشيخ محمد ابن عبد الباقي ابن يوسف الزرقاني المالكي المتوفى ١١٢٢ ذكره في شرح المواهب اللدنية ٣ ص ١٤٣ وحسّنه (١١٣) الشيخ سالم ابن عبد الله ابن سالم البصري الشافعي ذكره في رسالته الأمداد بمعرفة الأسناد المؤلف ١١٢١ . (١١٤) ميرزا محمد ابن معتمد خان البدخشاني الحارثي اخرجه في نزل الابرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار ص ٢٧ نقلاً عن البزاز والعقيلي وابن عدي والطبراني والحاكم وأبي نعيم والحديث عنده صحيح على شرط كتابه . (١١٥) الشيخ محمد صدر العالم في المعارج العلى في مناقب المرتضى ذكره ما افاده السيوطي في جمع الجوامع من صحة الحديث حرفياً فيظهر منه اختياره صحته كالسيوطي . (١١٦) الشاه ولي الله احمد ابن عبد الرحيم الدهلوي المتوفى ١١٧٦ ذكره في قرة العينين في عدة مواضع مرسلاً اياه ارسال المسلّم

وعدّه من فضائل أمير المؤمنين (ع) ذكره في كتابه إزالة الخفاء .
(١١٧) الشيخ محمد ابن سالم المصري الحنفي المتوفى ١١٨١ في حاشيته على شرح الجامع الصغير للعزيزي ٢ ص ٦٣ . (١١٨) الشيخ محمد ابن محمد أمين السندي عدّ في كتابه دراسات اللبيب المطبوع سنة ١٢٨٤ في لاهور باب مدينة العلم من أسماء أمير المؤمنين (ع) أخذاً بالحديث . (١١٩) الامير محمد ابن اسماعيل ابن صلاح اليمني الصنعاني المتوفى ١١٨٢ ذكره في الروضة الندية في شرح التحفة العلوية وحكم بصحة الحديث تبعاً على الحاكم وابن جرير والسيوطي وقال بعد نقل تصحيح المصححين وتحسين من حسّنه فظهر لك بطلان دعوى الوضع وصحة القول بالصحة كما اختاره السيوطي وهو قول الحاكم وابن جرير . (١٢٠) الشيخ سليمان جمل في الفتوحات الاحمدية بالمنح المحمدية ذكره مرسلاً اياه ارسال المسلّم . (١٢١) السيد قمر الدين الحسيني الاورنك آبادي المتوفى ١١٩٣ ذكره في نور الكريمتين متحجاً به متسالماً عليه . (١٢٢) شهاب الدين احمد ابن عبد القادر العجيلي الشافعي أحد شعراء الغدير ذكره في كتابه ذخيرة المآل في شرح عقد اللئال في عدة مواضع ذكر الحديث الثابت الصحيح المتسالم عليه . (١٢٣) الشيخ محمد علي الصبان المتوفى ١٢٠٦ ذكره في إسعاف الراغبين ص ١٥٦ هامش نور الابصار فقلاً عن البزاز والطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي والترمذي وصوّب قول من حسّنه خلافاً لمن صححه أو زيّفه . (١٢٤) الشيخ محمد مبين ابن محب الله السبانوي المتوفى ١٢٢٥ احتج به لعلم الامام عليه السلام في كتابه وسيلة النجاة ثم قال وهذا الحديث صحيح على رأي الحاكم وقال ابن حجر حسن ولم يذكر شيئاً من كلم الغمز فيه موحياً إلى فسادها .

(١٢٥) القاضي ثناء الله المتوفى ١٢٢٥ ذكره في غير موضع من كتابه السيف المسلول وذكر تصحيح الحاكم اياه وتضعيف من ضعفه واختيار ابن حجر حسنه ثم قال ما معناه الصواب ما اختاره ابن حجر نظراً إلى السند وأما نظراً إلى كثرة الشواهد فيمكننا الحكم بالصحة . (١٢٦) عبد العزيز ابن ولي الله الدهلوي ذكره في جواب سؤال سئل عنه راجع الجزء الخامس من عبقات الانوار ص ٤٧٩ وفي رسالة كتبها في عقائد والده الشاه ولي الله . (١٢٧) الشيخ جواد ابن ابراهيم ساباط الساباطي الحنفي ذكره في البراهين الساباطية . (١٢٨) عمر ابن احمد الحنفي في كتاب عصيرة الشهدة في شرح قصيدة البردة قال في شرح قوله

فاق النبيين في خَلق وفي خُلق ولم يدانوه في علم ولا كرم

ثم اعلم ان بيان علمه ثابت بقوله تعالى « وعلّمك ما لم تكن تعلم » وبقوله عليه السلام « أنا مدينة العلم وعلي بابها » . (١٢٩) القاضي محمد ابن علي الشوكاني الصنعاني المتوفى ١٢٥٠ ذكره في الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة وحسّنه . (١٣٠) محمد رشيد الدين خان الدهلوي في ايضاح لطافة المقال ذكره . (١٣١) جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد العلي القرشي المعروف بميرزا حسن علي اللكنهوي عده من مناقب أمير المؤمنين (ع) تفريح الاحباب بمناقب الآل والاصحاب واختار حسنه . (١٣٢) نور الدين ابن اسماعيل السليماني ذكره في الدر اليتيم نقلاً عن أبي نعيم والحاكم والخطيب من دون غمز فيه . (١٣٣) ولي الله ابن حبيب الله ابن محب الله ابن ملا احمد ابن عبد الحق السماوي اللكنهوي المتوفى ١٢٧٠ عده من مناقب أمير المؤمنين (ع) في كتابه مرآة المؤمنين ثم قال ما معناه والذي زادوا عليه في بعض الروايات من مناقب الصحابة

موضوع مفترى على ما في الصواعق . (١٣٤) شهاب الدين السيد محمود ابن عبد الله الألوسي البغدادي المتوفى ١٢٧٠ في تفسيره روح المعاني يسمي علياً بباب مدينة العلم عند البحث عن رؤية اللوح وفي ج ٢٧ ص ٤ من الطبعة المنيرية . (١٣٥) الشيخ سليمان ابن ابراهيم البلخي القندوزي المتوفى ١٢٩٣ هـ ذكره بطرق كثيرة في ينابيع المودة ص ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٤٠٠ ، ٤١٩ نقلاً عن جمع من الحفاظ والأعلام تنتهي أسنادهم إلى أمير المؤمنين وابن عباس وجابر ابن عبد الله وحذيفة ابن اليمان والحسن ابن علي وابن مسعود وأنس ابن مالك وعبد الله ابن عمر . (١٣٦) الشيخ سلامة الله الدايوني أسمى أمير المؤمنين (ع) في كتابه معركة الآراء بباب مدينه العلم أخذاً بالحديث . (١٣٧) السيد احمد ابن دحلان المكي الشافعي المتوفى ١٣٠٤ في الفتوحات الاسلامية ٢ ص ٥١٠ . (١٣٨) المولوي حسن الزمان ذكره في القول المستحسن في الفخر الحسن وعده من المشهور الصحيح وقال صححه جماعات من الأئمة وعد منها ابن معين والخطيب وابن جرير والحاكم والفيروز ابادي في النقد الصحيح ثم قال واقتصر على تحسينه العلائي والزركشي وابن حجر في أقوام آخر رداً على ابن الجوزي (١٣٩) الشيخ علي ابن سليمان المغربي المالكي الشاذلي ذكره في كتابه نفع قوت المغتذي على صحيح الترمذي . (١٤٠) الشيخ عبد الغني افندي الغنيمي حكاه عن سليم محمد افندي في قرة الاعيان المطبوع في القسطنطينيه سنة ١٢٩٧ . (١٤١) الشيخ محمد حبيب الله ابن عبد الله الجوفي المدني الشنقيطي المصري في كفاية الطالب لمذهب علي ابن أبي طالب (ع) ص ٤٨ . توجد كلمات كثيرة من هؤلاء الأعلام في الجزء الخامس من عبقات الانوار

السيدنا العلم الحجة المجاهد الاكبر السيد مير حامد حسين الموسوي الكنتوري المتوفى ١٣٠٦ ثم قال العلامة الأميني تحت عنوان صحة الحديث نص غير واحد من هؤلاء الأعلام بصحة الحديث من حيث السند وهناك جمع يظهر منهم اختيارها وكثيرون من اولئك يرون حسنه مصرحين بفساد الغمز فيه وبطلان القول بضعفه وممن صححه منهم الحافظ أبو زكريا يحيى ابن معين البغدادي نص على صحته كما ذكره الخطيب وأبو الحجاج المزي وابن حجر وغيرهم وأبو جعفر محمد ابن جرير الطبري صححه في تهذيب الآثار وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري صححه في المستدرك والحافظ الخطيب البغدادي . وممن صححه المولوي حسن زمان في القول المستحسن والحافظ أبو محمد الحسن السمرقندي في بحر الاسانيد ومجد الدين الفيروز ابادي والحافظ جلال الدين السيوطي والسيد محمد البخاري نص على صحته في تذكرة الانوار والأمير محمد اليماني الصنعاني صرح بصحته في الروضة الندية والمولوي حسن الزمان عده من المشهور الصحيح في القول المستحسن . وممن يظهر منه اختيار صحته أبو سالم محمد ابن طلحة القرشي وأبو المظفر يوسف قزاوغلي والحافظ عبد الله الكنجي والحافظ صلاح الدين العلائي وشمس الدين محمد الجزري وشمس الدين محمد السخاوي وفضل الله ابن روزبهان والمتقي الهندي علي ابن حسام الدين وميرزا محمد البدخشاني وميرزا محمد صدر العالم .

لفظ الحديث : عن الحرث وعاصم عن علي (ع) مرفوعاً ان الله خلقني وعلياً من شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها وهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلي بابها ومن أراد المدينة فليأتها من بابها .

وفي لفظ حذيفة عن علي (ع) أنا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها. وفي لفظ آخر له (ع) أنا مدينة العلم وأنت بابها كذب من زعم انه يصل المدينة إلا من قبل الباب. وفي لفظ له عليه السلام أنا مدينة العلم وأنت بابها كذب من زعم انه يدخل المدينة بغير الباب. قال الله عز وجل «وأتوا البيوت من أبوابها». وعن ابن عباس أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت بابه وفي نسخة الباب. وفي لفظ عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب. عن جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله (ص) يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله ثم مدّ بها صوته فقال أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد البيت فليأت الباب. وفي لفظ له أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

وهناك احاديث أخرى اخرجها الاعلام في تآليفهم القيمة تعاضد صحة هذا الحديث منها أنا دار الحكمة وعلي بابها اخرجه الترمذي في جامعه الصحيح ٢ ص ٢١٤ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ ص ٦٤ والبغوي في مصابيح السنة ٢ ص ٢٧٥ وجمع آخر يربوعددهم على ستين من الحفاظ وأئمة الحديث أنا دار العلم وعلي بابها اخرجه البغوي في مصابيح السنة كما ذكره الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٧ وآخرون أنا ميزان العلم وعلي كفتاها اخرجه الديلمي في فردوس الاخبار مسنداً عن ابن عباس مرفوعاً وتبعه جمع ونقلوه عنه كالعجلوني في كشف الخفاء ١ ص ٢٠١ وغيره. أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه ذكره الغزالي في الرسالة العقلية ونقله عنه الميبدي في شرح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين (ع).

أنا المدينة وأنت الباب ولا يؤتى المدينة إلا من بابها اخرجه العاصمي أبو محمد في كتابه زين الفتى في شرح سورة هل أتى . وفي حديث فهو باب مدينـــة علمي اخرجه الفقيه ابن المغازلي وأبو المؤيد الخوارزمي وذكره القندوزي في الينابيع ص ٧٩ . علي أخي ومني وأنا من علي فهو باب علمي ووصيي . علي باب علمي ومبين لأمتي ما ارسلت به من بعدي كنز العمال ٦ ص ١٥٦ والقول الجلي في فضائل علي للسيوطي جعله الحديث الثامن والثلاثين من الكتاب . أنت باب علمي قاله (ص) لعلي في حديث اخرجه الخركوشي وأبو نعيم والديلمي والخوارزمي وأبو العلاء الهمداني وأبو حامد وأبو عبد الله الكنجي والسيد شهاب الدين صاحب توضيح الدلائل والقندوزي . يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي (وعاء علمي) وبابي الذي أوتى منه اخرجه أبو نعيم والخوارزمي في المناقب والرافعي في التدوين والكنجي في المناقب والحموي في فرائد السمطين وحسام الدين المحلي وشهاب الدين في توضيح الدلائل والشيخ محمد الحفني في شرح الجامع الصغير وقال في حاشية شرح العزيزي ٢ ص ٤١٧ حديث العيبة (أي وعاء علمي) الحافظ له فانه مدينة العلم ولذا كانت الصحابة تحتاج اليه في تلك المشكلات الى قوله ووقع له فك مشكلات مع سيدنا عمر فقال ما ابقاني الله الى أن ادرك قوماً ليس فيهم أبو الحصن أو كما قال طلب أن لا يعيش بعده ثم ذكر قضايا منها حديث اللطم اخرجه محب الدين الطبري في الرياض النظرة ٢ ص ١٩٦ — ١٩٧ وحديث أمر سيدنا عمر برجم الزانية يأتي بتمامه فقال سيدنا عمر لولا علي لهلك عمر . وقال المناوي في فيض القـــدير ٤ ص ٣٥٦ علي عيبة علمي أي مظنة استفصاحي وخاصتي وموضع سري

ومعدن نفائسي والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفائسه قال ابن دريد وهذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق ضرب المثل به في ارادة اختصاصه بأموره الباطنة التي لا يطلع عليها أحد غيره وذلك غاية في مدح علي (ع) وقد كانت ضمائر أعدائه منطوية على اعتقاد تعظيمه . وفي شرح الهمزية ان معاوية كان يرسل يسأل علياً عن المشكلات فيجيبه فقال أحد بنيه تجيب عدوك فقال أما يكفينا ان احتاجنا وسألنا . أنا مدينة العلم وعلي بابها ذكره أبو المظفر سبط ابن الجوزي في التذكرة ص ٢٩ واخرجه ابن بطة العكبري باسناده عن سلمة ابن كهيل عن عبد الرحمن عن علي وأبو الحسن علي ابن محمد الشهير بابن عراق عن تنزيه الشريعة . أقول وفي كتابي الحسم لفصل ابن حزم إذ قال واحتج من قال بأن علياً كان اكثرهم علماً كذب هذا القائل إلى آخره قلت في جوابه وهذه ايضاً دعوى من دعاويه الباطلة كأخواتها المتقدمة وقد خالف العامة والخاصة وفي هذه الدعوى تكذيب لرسول الله إذ قال إن علياً أعلم الصحابة وقوله فيه أنا مدينة العلم وعلي بابها ولن تؤتى المدينة إلا من ابوابها . قال العلامة السيد حسن صدر الدين في كتابه الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية اجمع الناس كافة على أن علي ابن أبي طالب (ع) كان أعلم أهل زمانه وسائر العلماء راجعون اليه ومتمسكون به ومعتمدون عليه في العلوم العقلية والنقلية أما الشيعة فرجوعهم واضح اليه لا يأخذون إلا عنه وأما علماء الكلام المعتزلة فأولهم وشيخهم أبو هاشم عبد الله ابن محمد ابن الحنفية وهو تلميذ أبيه محمد ومحمد تلميذ أبيه علي (ع) . وأما الأشاعرة فينتهون إلى أبي الحسن ابن أبي بشير الأشعري وهو تلميذ الجبائي أبي علي وهو أحد مشايخ المعتزلة وأما الفقهاء فكلهم يرجعون اليه الأربعة

وغيرهم فالحنفية مثل أبي يوسف ومحمد وزفر ينتمون إلى أبي حنيفة النعمان ابن ثابت الكابلي الكوفي وهو بزعمهم تلميذ أبي عبد الله الصادق قال السيد وينتهي علم الصادق بواسطة أبيه عن جده علي ابن الحسين عن أبيه أمير المؤمنين (ع) عن رسول الله (ص). وأما الشافعية فانهم ينتمون إلى محمد ابن ادريس الشافعي وهو تلميذ محمد ابن الحسن تلميذ أبي حنيفة الذي عرفت انتهائه بالعالم اليه. وأما الحنابلة فالى احمد ابن حنبل وهو تلميذ الشافعي فرجع فهم اليه. وأما المالكية فالى أنس ابن مالك صاحب كتاب الموطا المدني وهو تلميذ ربيعة وربيعة تلميذ عكرمة وعكرمة تلميذ ابن عباس وابن عباس تلميذ علي بالاتفاق. وأما المفسرون فالمفسرون مرجعهم إلى علي وإلى ابن عباس كما هو ظاهر من كل كتب التفسير. وأما أهل الطريقة فالى علي ينتهون كما صرّح به الشبلي والجنيد والسري وأبو زيد البسطامي ومعروف الكرخي وغيرهم من الصوفيه. وأما علم العربية فاليه ايضاً يرجعون لأنه الوضع لعلم العربية وقد اتفق النقل انه (ع) أملى على أبي الأسود الدؤلي جوامعه التي من جملتها قوله عليه السلام له الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسم الكلمة إلى معرفة ونكرة وتقسم وجوه الاعراب الى رفع ونصب وجر ولولا هذا التأسيس لما دوّن هذا العلم. أقول وقد نقلت مصادر هذا القول عن علماء اهل السنة وهي كثيرة في كتاب ملاحظاتي على كتاب درويش المقدادي الفلسطيني وقد طبع ببغداد ومن اراد ان يطلع على ابسط من هذا البحث فليراجع شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد قال وأما علمه كان بالوراثة والألهام وان عبد الله ابن عباس كان تلميذه قيل له أين علمك من علم ابن عمك علي (ع) قال كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط فعلم القرآن

والطريقة والحقيقة واحوال التصوف والنحو والصرف والفقه والكلام كلها منه . اقول وقال علي (ع) أنا أولى الناس بالأنبياء اعلمهم بما جاؤا . قال صاحب ينابيع المودة الباب الرابع عشر في غزارة علم علي (ع) وفي الدر المنظم لابن طلحة الحلبي الشافعي قال أمير المؤمنين (ع) :

لقد حزت علم الأولين وانني ضنين بعلم الآخرين كتوم
وكاشف أسرار الغيوب بأسرها وعندي حديث حادث وقديم
وإني لقيّوم على كل قيّم محيط بكل العالمين عليم

ثم قال لو شئت لاوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً قال النبي (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها وقال الله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها فمن اراد العلم فليأت الباب وقد اتفق الجمهور أنه لم يقل أحد من الناس سلوني إلا علي ابن أبي طالب فانه قال سلوني قبل أن تفقدوني فلأنا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض وقال سلوني عن أسرار الغيوب فاني وارث علم الانبياء والمرسلين . قال ابن عباس اعطي علي (ع) تسعة اعشار العلم وانه لأعلمهم بالعشر الباقي . واخرج ابن المغازلي بسنده عن أبي الصباح عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لما صرت بين يدي ربي وكلمني وناجاني فما علمت شيئاً إلا علمته علياً فهو باب علمي . وعن الكليني قال قال ابن عباس علم النبي (ص) من علم الله وعلم علي من علم النبي (ص) وعلمي من علم علي (ع) وما علمي وعلم الصحابة في علم علم (ع) إلا كقطرة في سبعة ابحر وابن المغازلي وموفق ابن احمد الخوارزمي بسنديهما عن علقمة عن ابن مسعود قال كنت عند النبي (ص) فسئل عن علم علي (ع) فقال (ص) قسمت الحكمة إلى عشرة اجزاء فأعطي علي (ع) تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً وهو اعلم بالجزء العاشر واخرج ايضاً

موفق ابن احمد بسنده عن سلمان عن النبي (ص) انه قال اعلم أمتي علي (ع) وقال علي كرم الله وجهه لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الانجيل بانجيلهم ولأهل القرآن بقرآنهم ولهذا كانت الصحابة يرجعون اليه في حكم الكتاب ويأخذون منه الفتاوى وقال عمر رضي الله عنه في عدة مواطن لولا علي لهلك عمر وقال (ص) اعلم أمتي علي ابن أبي طالب . ومن العلوم التي كانت عند علي (ع) علم الاكتاف وقد تعرض لذكر هذا العلم الجلبي في كتابه كشف الظنون في ص ١٠٤ قال هو علم باحث من الخطوط والاشكال ترى من اكتاف الضان والمعزى اذا قوبلت بشعاع الشمس من حيث دلالتها على احوال العالم الاكبر من الحروب والخصب والجدب وقلما يستدل بها على الاحوال الجزئية لا لشأن حين يوجد لوح الكتف قبل طبخ لحمه ويلقى على الارض اولاً ثم ينظر فيه ثم يستدل بأحواله من الصفاء والكدورة والحمرة والخضرة إلى الاحوال الحادثة في العالم وينسب إطراحه الاولية إلى جهات العالم ويحكم بذلك على كل صنع منها بأحوال متعلقة بها وينسب علم الكتف إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع) هذا ما ذكره الجلبي في كتابه كشف الظنون طبع الاستانة ص ١٠٤ وروى صاحب كتاب غاية المرام في غزارة علم علي (ع) من طرق العامة من اثنين وثلاثين طريقاً : الاول الخطيب والفقيه الشافعي ابن المغازلي . الثاني إلى الحادي عشر موفق ابن احمد الخوارزمي . الثاني عشر ابن المغازلي . الثالث عشر والرابع عشر موفق ابن احمد . الخامس عشر الحويني . السادس عشر إلى الحادي والعشرون ابن شاذان من طرق العامة . الثاني والعشرون من كتاب الفردوس للديلمي . الثالث

والعشرون والرابع والعشرون ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة . الخامس والعشرون مناقب الفقيه ابن المغازلي والسادس والعشرون الى الثلاثين السيد ابن طاوس في كتابه سعد السعود الاول نقله عن أبي حامد الغزالي الثاني والثالث عن ابي عمرو الزاهد الحنفي والرابع والخامس عن محمد بن الحسن المعروف بالنقاش صاحب تفسير القرآن الذي سماه شفاء الصدور الحادي والثلاثون ابن المغازلي الثاني والثلاثون موفق ابن احمد أقول ان موفق بن احمد ممن تكررت اسمائهم في رواية الحديث وتعددت لاختلاف الاسانيد وقال ابن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمه فصل في ذكر شيء من علومه رضي الله عنه فمنها علم الفقه الذي هو مرجع الانام ومجمع الاحكام ومنبع الحلال والحرام فقد كان مطلقاً على غوامض احكامه ومنقاداً له جامحه بزمامه مشهوداً له فيه بعلو محله ومقامه وبهذا خصه رسول الله بعلم القضاء كما نقله الامام ابو محمد الحسين ابن مسعود البغوي في كتاب المصابيح مرويا عن انس ابن مالك في ذيل حديث اقضاكم علي (ع) الى قوله فانظر رحمك الله الى استخراج امير المؤمنين علي رضي الله عنه بنور علمه وثاقب فهمه ما أوضح سبيل السداد وطرق الرشاد فحصلت له هذه النعمة الكاملة والنعمة الشاملة بملاحظة النبي (ص) وتربيته وحنوه عليه وشفقته فاستعد لقبول الأنوار وتهيأ لفيض العلوم والاسرار فصارت الحكمة من الفاظه ملتقطة والعلوم الظاهرة والباطنة بفؤاده مرتبطة لم تزل بحار العلوم تتفجر من صدره ويطفو عبابها حتى قال (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها أقول ولو أردنا استقصاء وايراد ما جاء من علم علي من طرق العلماء الاعلام من اخواننا اهل السنة لاحتجنا الى زمن أطول واحتجنا أن نكتب عدة مجلدات وقد جمعت ما في هذا

المختصر في ستة ايام وقد فرغت من تسويده يوم ٤ شهر رمضان المبارك وما توفيقي إلا بالله واذا أبقاني الله سأقدم بعد شهر شوال كتاباً فيه بعض النصوص على خلافة علي ابن ابي طالب من آيات وأحاديث من تفاسير وكتب حديث أهل السنة والله الموفق وبه استعين فانتظروه واني احمد الله إذ وفقني لنشر كتاب رد الشمس لعلي امير المؤمنين في موطنين ونشر هذا الكتاب واسئل الله أن يتقبل مني وان يهدينا واخواننا من أهل السنة لمعرفة مقام أمير المؤمنين وان يحشرنا معه فانه ارحم الراحمين وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

الخطيب كاظم آل نوح

مؤلفـــاتي

طلب مني بعض الاخوان أن انشر مؤلفاتي المطبوعة والمخطوطة

١ ـ محمد والقرآن مطبوع وكله شهادات اجانب

٢ ـ وملاحظات على تاريخ الامة العربية لدرويش المقدادي طبع

٣ ـ ديوان شعري ثلاثة اجزاء مطبوعة بمطبعة المعارف

٤ ـ كتاب الحسم لفصل ابن حزم جزءان وهو تحت الطبع

٥ ـ كتاب رد الشمس لعلي أمير المؤمنين (ع) مطبوع

٦ ـ كتاب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب مطبوع

٧ ـ كتاب الاسلام والمدنية مخطوط وكله شهادات الاجانب

٨ ـ كتاب حضارة العرب كله شهادات الاجانب

٩ ـ كتاب نجاه أبي طالب مخطوط وقد فقد

١٠ـ كتاب في احوال الحسين (ع) مخطوط

١١ـ عدة رسائل وهي تتعلق بالمنبر وقد وزعتها على المبتدئين

١٢ـ عدة مجاميع من شعر القريض ايضاً وزعتها

ويتلو إن شاء الله الكتاب السادس كتاب ايضاً أمير المؤمنين

١٣ـ علي ابن أبي طالب فانتظروه

39 42

قال رسول الله ص إني تارك فيكم الثقلين
مؤسس: عبدالله سجد ضيائی
تأسیس عید غدیر ۱۳۸۷
کتابخانه ودر مانگاه قرآن وعترت علیهم السلام

VETVS
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
Apr. - June 1996
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 077922837

AP